

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

المرجع: 2018

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

دلالة حروف المعاني في قصيدة "عيون أمي" لنور الدين درويش

مذكرة معدة استكمالاً لمتطلبات نيل شهادة الماستر

التخصص: لسانيات عربية

الشعبة: الآداب واللغات.

إشراف الأستاذ(ة):

إعداد الطالبتين:

* - ظريفة ياسة

* - رميساء لمهشيش .

* - كاهنة مجاني.

السنة الجامعية: 2018/2017

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
بَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ
مِنْ طِينٍ

رَبِّ الشَّرْحِ لِي

صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي

وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي

يَقْفُوهَا قَفْوِي



شكر و عرفان

شكر وعرفان

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه، والحمد لله الذي وفقنا وأخذ بأيدينا وهياً لنا من سبله طريقاً للنجاح، وبعد:

من أيّ أبواب النّثاء سندخل وبأيّ أبيات القصيد سنعبّر، فتعجز الكلمات عن التّعبير وتتوارى الحروف ويخجل القلم أن يقف هذا الموقف الجليل فقد تخونه العبارات وتشتتت الجمل ويضيع المعنى فلا يصل الهدف.

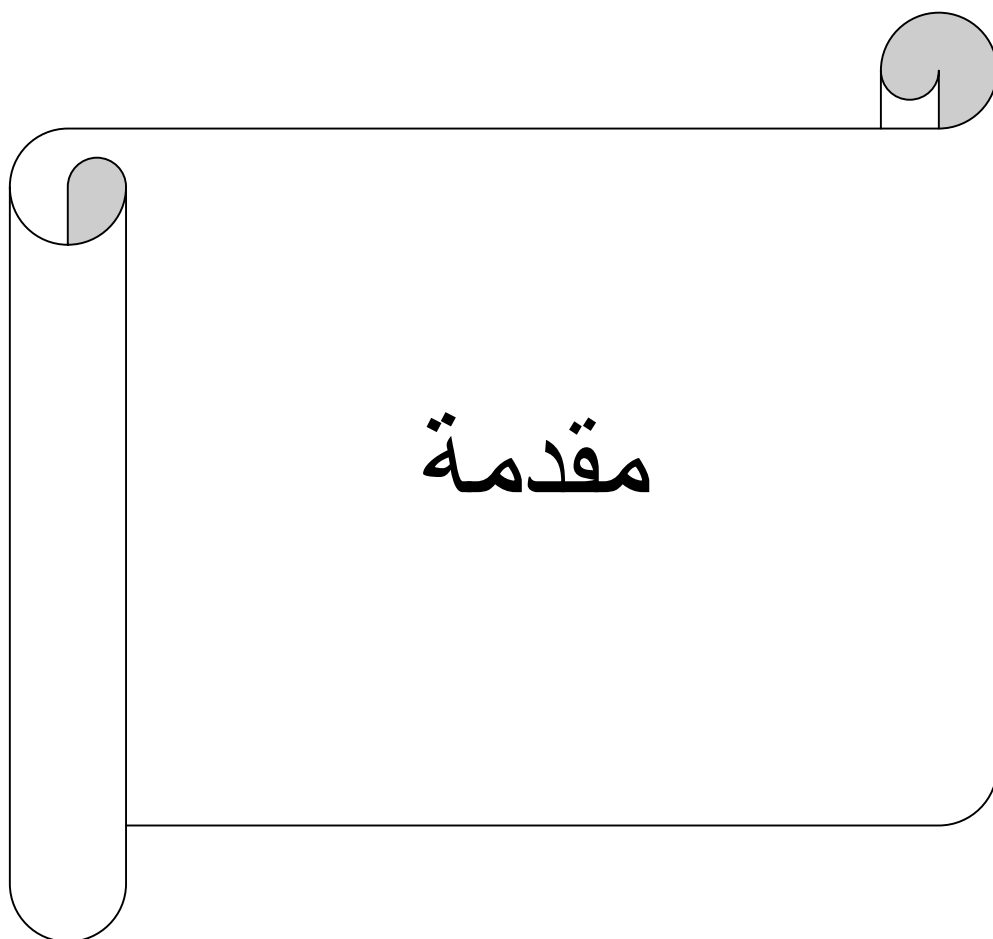
والشكر موصول إلى:

من استحقّت لقب الأستاذيّة بجدارة فكانت أختا كريمة طيّبة وموجّهة أمينة عظيمة، مرافقة لنا خطوة بخطوة ولحظة بلحظة الأستاذة المخلصة والرّائعة " ظريفة ياسة " لقبولها الإشراف على مذكرتنا وصبرها وتفانيها في عملها.

كل من ساعدنا من قريب أو بعيد لإنهاء هذا العمل، ونخصّ بالذكر الأستاذة الفاضلة "فطيمة بوقاسة " التي لم تبخل علينا بنصائحها وتوجيهاتها القيّمة، والزّميّلة "العائب هاجر " على مساعدتها لنا في تحليل القصيدة.

إلى كلّ القائمين على المركز الجامعيّ عامّة ومعهد الآداب واللّغات بكلّ طاقمه خاصة.

رميساء + كاهنة



تتماز العربية عن باقي لغات العالم بميزات وخصائص تجعلها متفردة إذ تكاد تكون أول اللغات الحيّة المستعملة اليوم، ويتجاوز عمرها الخمسة عشر قرناً، بالإضافة إلى شرف قداستها باعتبارها لغة الذكر الحكيم والحديث الشريف هي لغة التراث والفكر، وقد ظلت لغة العلم والثقافة الأولى لحوالي خمسة قرون أو أكثر تحمل معها خلاصة وصفوة الفكر الإنساني القديم في الثقافة والعلم، وأسهم علماء العربية كثيراً في إثراء الحضارة الإنسانية في شتى حقول المعرفة لذلك نالت العربية اهتمام العلماء والدارسين عرباً وعجمًا ما لم تتله لغة من قبل فتحدثت بها أمم وشعوب غير عربية، كما تُرجمت العديد من أعمال وعلوم الأمم الأخرى إلى العربية مما زاد من ثرائها وازدهارها، وعلوم العربية وحدة متكاملة من بلاغة وعروض ودلالة وفقه ونحو وصرف وغيرهم، والنحو هو أهم علوم العربية كونه جاء ليحفظها من اللحن ويعزز قوتها كلغة فريدة من خلال القواعد واستتباط أحكام وقوالب تحكم العربية وتصل كل جديد ينشأ فيها، وباستمرار الدراسات فيه اشتدّ عوده وأصبح أهم علوم العربية والنحو في اللغة القصد والجهة وفي الاصطلاح هو ذلك العلم الذي تُعرف به أحوال الكلمة وأبدعت ولا تزال تبدع فيه العديد من المصنّفات، ومن بين اهتمامات النحو أقسام الكلام العربي الذي أجمعت واستقرت الآراء على أنها ثلاثة أقسام، اسم، فعل وحرف، أما الاسم فهو ما دلّ على مُسمّاه دون اقتران بزمن، والفعل ما دلّ على حدث مقترن بزمن والحرف ما لا يظهر معناه إلا إذا اقترن بغيره ولا يتضح المقصود منه ما لم يقترن بالاسم أو الفعل، وينقسم الحرف إلى أقسام تحكم هذه الأقسام مجموعة من المعايير وتسمى بمسميات عديدة، تُلخص

في ما يعرف بحروف المعاني، وهذه الأخيرة أدوات لها معانٍ وُضعت لها، تقترن بالأسماء والأفعال لإفادة معانٍ لا يمكن التوصل إليها من دونها وكانت حروف المعاني هي الأساس الذي تبنيناه موضوعاً لبحثنا هذا الموسوم: "دلالة حروف المعاني في قصيدة عيون أُمي لنور الدين درويش".

واختيارنا لهذا الموضوع لم يكن عشوائياً بل كان نتيجةً لأسباب دفعتنا لخوض غمار البحث فيه نجملها في النقاط التالية:

1- سبب شخصي وهو التعمق ومواصلة البحث في الموضوع، حيث كانت لنا فيه من قبل قراءات خاصة كانت في شكل أوراق بحثية وهي من متطلبات الدراسة خلال المسار الجامعي، وهذا ما دفعنا إلى التفكير في البحث الجدّي والتعمق في الموضوع وتوضيح أهميته.

2- معرفة وظيفة حروف المعاني اللغوية والنحوية في المصنّفات القديمة والحديثة.

3- قلة الدراسات الأكاديمية التي تُعنى بدراسة كل حروف المعاني، فجلّ الدراسات تقتصر على قسم أو أقسام فقط منها حيث تستقصي هذه الدراسات علاقة عناصره بنصّ الخطاب الوارد فيه.

4- إبراز الدلالة السياقية للحرف من خلال موقعه في الجملة.

والإشكالية التي يبني عليها هذا البحث تدور حول السؤال التالي:

ما هي دلالات حروف المعاني الواردة في قصيدة عيون أُمي وهل تختلف دلالاتها

السياقية عن الدلالة التي وضعها لها علماء النحو؟

ويكون هذا السؤال جوهر البحث تتولد عنه أسئلة فرعية تساهم في الإمام بالموضوع

هي:

1- ما هي أنواع حروف المعاني؟.

2- ما هي المعايير أو الأسس المُتَّبَعَة لتقسيم حروف المعاني؟.

3- ما الدلالات التي تؤدّيها حروف المعاني في السّياق؟.

وللإجابة على هذه التساؤلات نركز على مجموعة من الفرضيات تُكوّن أهم محاور

البحث وهي:

1- إنّ الجملة العربية لا تستغني عن الحرف لإفادته كثير من المعاني.

2- حروف المعاني هي أدوات لها معانٍ وُضعت لها تقترن بالأسماء والأفعال لإفادة معانٍ

لا يمكن التّوصّل إليها من دونها.

3- أنّه يمكن تقسيم حروف المعاني حسب المعاني اللغوية التي تؤدّيها.

4- أن الوظيفة اللغوية لحروف المعاني تقترن بتأثيرها النحوي.

5- إنّ كلّ حرف من حروف المعاني يؤدي وظيفة لغوية لذلك سُميت حروف المعاني.

وكُلّ بحث تُنشد منه مجموعة من الأهداف نلخصها في النقاط التالية:

1- تبين وظيفة حروف المعاني اللغوية والنحوية والوقوف على خصائصها وأهم ميزاتها.

2- إبراز التأثير النحوي لحروف المعاني.

3- دراسة وتبيان أقسام حروف المعاني والمعايير والأسس التي اتبعتها النحويون في

تقسيمهم لها.

4-تسليط الضوء وكشف الستار عن أحد أهم الأقلام اللامعة والبارزة في الشعر الجزائري

الذي لم ينل ويأخذ حقه في الدراسة وهو الشاعر نور الدين درويش.

وجعلنا لبحثنا هذا خطة ممنهجة تألفت من مقدمة، وفصلين كان الأول نظرياً تحت

عنوان "حروف المعاني مفهومها أنواعها ومعانيها"، ويندرج تحت هذا الفصل أربعة عناوين

رئيسية هي على التوالي، الأول "تعريف الحرف"، والثاني وسميناه "تعريف حروف المعاني"

وكان "أنواع حروف المعاني" هو ثالث هذه العناوين، أما الرابع فكان "دلالات حروف

المعاني" وكان الفصل الثاني تطبيقياً موسوماً "حروف المعاني في قصيدة عيون أمي"

انتظم هذا الفصل في ثلاثة عناوين كان أولها "ترجمة نور الدين درويش"، وجاء الثاني

بعنوان "قراءة في قصيدة عيون أمي" أما ثالث عنوان فكان "إحصاء حروف المعاني في

قصيدة عيون أمي"، وخاتمة جعلناها محصلة لأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

وفرضت هذه الخطة اتباع منهج كان وصفيًا ارتكزنا فيه على مصادر نظرية في

الموضوع أخضعناها للتحليل والمناقشة والمطابقة لموضوع البحث.

وللغوص والتعمق في الموضوع اعتمدنا مجموعة من المصادر والمراجع كانت في

خدمة بحثنا نذكر منها: كتاب رصف المباني في شرح حروف المعاني لأحمد عبد النور

المالقي، وكتاب الأشباه والنظائر في النحو لجلال الدين السيوطي، إضافة إلى كتاب الجنى

الداني في حروف المعاني للمرادي، وكذا موسوعة جامع الدروس العربية لمصطفى الغلابيني

وكثير من المصنفات الأخرى .

ولم تكن مذكرتنا البحث الوحيد الذي أخذ حروف المعاني موضوعاً للبحث بل سبقنا إليه كثيرون، وقبل ذكر أمثلة عن بعض تلك الدراسات يجب التّويه إلى أنّ هذه المذكرات تناولت حروف المعاني من زاوية مُعيّنة، أي أنها اقتصرت على قسم أو أقسام فقط من حروف المعاني وفصلت فيه على عكس مذكرتنا التي كانت دراسة لكلّ حروف المعاني وكانت أغلب تلك الدراسات في حروف العطف والجر والنداء وكانت دراستهم التطبيقية في سور القرآن الكريم، ونذكر من بين هذه الدراسات ما يلي:

1- أثر دلالات حروف المعاني الجارّة في التفسير، دراسة نظرية تطبيقية على سورتي " آل

عمران والنساء"، وهي مذكرة من إعداد الطالب علي بن مناور بن ردة الجهني

والمذكرة بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن، كلية الدعوة

وأصول الدين، شعبة التفسير وعلوم القرآن جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

2- قراءات حروف المعاني في القرآن الكريم ، وهي رسالة مقدّمة استكمالاً لمتطلّبات

الحصول على درجة الماجستير في النحو العربي من إعداد الطالبة نسرين شحدة أحمد

المدهون، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية بغزّة ، 2014 م .

ولبحثنا هذا أهمية كبرى كونه لبنة جديدة تضاف لبنيان البحث العلمي وهو منطلق

لأبحاث أخرى تعزّز وترصّ هذا البناء، لتتقدم عجلة البحث العلمي نحو التّطور والتّقدم وتنبّع

أهمية دراستنا كونها جزء مهم ومكون أساسي من مكونات الجملة في إفادتها للمعاني، ولا

يمكن الاستغناء عنه لأنه يوصل معاني الجمل ويربط بينها فيجعلها سلسلة مفهومة .

ومن الطَّبِيعِي أن لا يخلو أيِّ بحث من صعوبات تواجه خطواته وتعترض طريقه وتكون هذه الصعوبات في بعض الأحيان ما يُنقص من عزيمة الباحث وتُعيقه على الاجتهاد والمواصلة، وفي أحيان أخرى تكون دافعاً يشحن همّته وتدفعه لمواصلة ما عزم عليه، ورغم بعض الصعوبات والعوائق إلا أننا لم نفشل، وواصلنا طريقنا وجعلنا من الحجارة التي عثرت درينا سلماً ارتقيناه به لتحقيق ما نصبو الوصول إليه .

والحمد لله الذي وقَّنا وأخذ بأيدينا وهياً لنا من أساتذتنا الأفاضل من جاد علينا بعلمه ونصيحته فكان ذلك عوناً وديناً، وهُمّ والحق أهلٌ لذلك، ويلهج اللسان بالعرفان وينطق بأوضح بيان بجزيل الشكر لأستاذتنا الجليلة الأستاذة المشرفة "ظريفة ياسة" التي أخذت بأيدينا وأصلحت ما أخطأنا وأكملت ما نقص في بحثنا، فكانت أختنا كريمة ومشرفة أمينة فلها منّا العرفان بفضلها والشكر وجزاها الله عن لغة القرآن خيراً.

والحمد والشكر لله حمداً كثيراً مباركاً على هذه النعمة الطيّبة والنّافعة نعمة العلم

والبصيرة.

الفصل الأول:
حروف المعاني مفهومها
أنواعها ومعانيها

ينقسم الكلام العربي إلى ثلاثة أقسام اسم، فعل وحرف، أما الاسم فهو ما دل على حدث غير مقترن بزمن من خصائصه أنه يقبل التثوين، والفعل هو ما دل على حدث مقترن بزمن ماضٍ، مضارع وأمر، وثالث قسم الحرف حيث يتبين للدارسين للوهلة الأولى أن الحرف أمره بسيط إلا أنه على العكس تماماً فقد كان محط اهتمام كثير من الدارسين وأسأل الكثير من الحبر، وقد تطرق إليه العديد من النحاة وخير دليل على كلامنا ما سيأتي ذكره في التعريفات الآتية.

1. تعريف الحرف:

1_1 لغة: «الحرف من حروف الهجاء وكل كلمة بنيت أداة عاربة في الكلام لتفرقة

المعاني تسمى حرفاً، وإن كان بناؤها بحرفين أو أكثر مثل حتى، وهل وبل ولعل»¹.

ومنه فالحرف من حروف الهجاء التي تتركب منها الكلمات، والحروف تأتي لإعطاء

الجملة معان جديدة، حيث يمكن أن يتركب هذا الأخير من حرف مثل **الهمزة**

والواو، أو من حرفين أو أكثر مثل **إلى، من، عن، لكن....**

قد جاء في لسان العرب : «الحرف من حروف الهجاء معروف واحد حروف التهجي

والحرف الأداة التي تسمى الرابطة لأنها تربط الاسم بالاسم والفعل بالفعل كـ " عن و" على "

ونحوهما (...)) والحرف في الأصل الطرف والجانب وبه سمي الحرف من حروف الهجاء»².

وعليه فالحروف أدوات تعليق حيث تعلق اسماً باسم، أو فعلاً بفعال، أو اسماً بفعال ومن

المعاني الأصلية للحرف الطرف والجانب أي حافة الشيء.

كما عرّف (الطاهر أحمد الزاوي) الحرف بقوله : «الحرف من كل شيء طرفه وشفيره

وحده، والحرف واحد حروف التهجي وعند النحاة ما جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل»³.

¹ أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، ج3، سلسلة المعاجم والقواميس، ص (210-211).

² محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين بن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ص (837-838).

³ الطاهر أحمد الزاوي: مختار القاموس، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، د.ت، ص 135.

وقد جاء في قوله تعالى: «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ» [سورة الحج الآية 11].

إذن فالحرف هو طرف الشيء أي جانبه وحافته، و يختلف عن الاسم والفعل حيث لا يقبل الإسناد كما لا يقبل التتوين...، أمّا معنى قوله عز وجل يعبد الله على حرف أي على طريقة واحدة فيعبده في السراء دون الضراء.

1-2 اصطلاحاً: تقاربت التعريفات الاصطلاحية وتشاركت أغلبها في المعنى نفسه ودلينا على هذا ما جاء في الكتب من تعريفات على سبيل المثال: «الحرف في اصطلاح النحاة كلمة دلت على معنى في غيرها كدلالة "هل" على معنى الاستفهام عن قيام زيد في قولنا هل قام زيد؟، ويسمى بالأداة أيضاً تمييزاً له عن حرف المبني¹».

ويطلق على الحرف اسم الأداة والحرف هنا لا يستقل بالمعنى في نفسه بل يحتاج إلى كلمات ليفهم معناه أي يحتاج إلى سياق، وأطلق عليه اسم الأداة ليتمكن الباحث من التفريق بينه وبين حروف المباني والمتمثلة في حروف الهجاء.

وعرف في موضع آخر: «الحرف ما لا يجوز أن يخبر عنها ولا يجوز أن تكون خبراً نحو "من"، "إلى"»².

كما عرّف بأنه: «ما دلّ على معنى في غيره مثل "هل" و"في" و"أم" و"على" و"إن" و"من" وليس له علامة إعرابية يميز بها كما الاسم والفعل»³.

أي أن الحرف لا يمكن أن يكون خبراً كما لا يمكن أن يخبر عنه لأن الحرف متمم لمعنى الجملة وربط لمعانيها بعضها ببعض، والحرف ليس له علامة إعرابية كالاسم والفعل أي أنه يكون مبنيًا فقط سواء على الفتح أو السكون، والحرف لا يظهر معناه ودلالته إلا من خلال التركيب.

¹ الفيروز آبادي، محيط المحيط، دار الكتب العلمية، 2007، د.ط، ص 162.

² أبو بكر محمد بن سهيل بن السراج: الأصول في النحو، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر ج3 1997، ص 38.

³ مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، راجعه عبد النعيم خفاجة، ج1، صيدا بيروت، ص 12.

2. تعريف حروف المعاني:

الحروف نوعان :حروف مباني وهي ما تسمى بحروف الهجاء والتي تدخل في بنية الكلمة حيث تتركب منها الكلمات، وحروف معاني، وهي محل اهتمامنا في هذه الدراسة حيث لا يمكننا الاستغناء عنها باعتبارها قسيمة الفعل والاسم في الكلام وقد عرفت كما يلي:

«حد حروف المعاني، هو الذي يلتسمه النحويون فهو أن يقال، الحرف ما دل على معنى في غيره نحو" من "و"إلى "و"ثم"...»¹

وعرّفت أيضاً بكونها : «هي التي تدل على معان في غيرها وترتبط بين أجزاء الكلام وتتركب من حرف أو أكثر من حروف المباني وهي أحد أقسام الكلمة الثلاثة من اسم وفعل وحرف»².

بناءً على ما سبق نجد أن حروف المعاني لا تستقل بمعنى لوحدها بل يكون معناها مفهوماً من خلال السياق فتربط بين أجزاء الكلام وقد تتركب من حرف واحد كالهزمة والواو كما يمكن أن تتركب من حرفين أو أكثر مثل " من "و"إلى "و"لكن".

وعرّفها (الفيروز آبادي) بقوله: «هي التي تفيد معنى كسين الاستقبال، وغيرها سميت بذلك للمعنى المختص بها»³.

وعرفت أيضاً بأنها: « ما كان له معنى لا يظهر إلا إذا انتظم في الجملة كحروف الجر والاستفهام والعطف وغيرها»⁴.

وبهذا نستنتج أن حروف المعاني لا يفهم معناها الحقيقي إلا إذا كانت في السياق ومعنى الحرف الواحد يختلف من جملة إلى جملة، أما عن حكمها الإعرابي فهي دائماً مبنية، وهي عدة أنواع حروف الجر، والعطف والاستفهام.

¹ جلال الدين السيوطي: الأشباه والنظائر في النحو، ج2، دار الكتاب العلمية، لبنان، ص 16.

² مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004، ص 167.

³ الفيروز آبادي، محيط المحيط، ص 162.

⁴ مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، راجعه عبد النعيم خفاجة، ج3، صيدا، بيروت، ص 253.

3. أنواع حروف المعاني:

اهتم عدد من الدارسين قديماً وحديثاً بدراسة الحرف، وقسموه إلى أقسام كبرى مدرجين تحته أقساماً صغرى، واختلفوا في تقسيمهم للحرف، فهناك من جعله قسماً:

أ/ من حيث الترتيب: وهو الآخر قسماً قمرى وشمسى.

ب/ من حيث الأصل والتحويل.

وهناك من جعله ثلاثة أقسام هي:

أ/ التقسيم من حيث العدد.

ب/ من حيث العمل.

ج/ ومن حيث الاختصاص.

ويرجع هذا الاختلاف في التقسيم إلى المعايير المعتمدة في التصنيف، وفيما يلي تفصيل في هذه الأقسام:

3-1_ من حيث الترتيب الطبيعي: قسّمت إلى:¹

أ. الترتيب القمري: «الألف، الباء، الجيم، الحاء، العين، الخاء، الغين، الفاء، القاف الكاف، الميم، الهاء، الواو، الياء».

ب. الترتيب الشمسى: « التاء، الثاء، الدال، الذال، الراء، الزاي، السين، الشين، الصاد الضاد، الطاء، الظاء، اللام، النون».

وهكذا يكون عدد الحروف الشمسية والقمرية ثمانية وعشرين حرفاً، أربعة عشر قمرية والأخرى شمسية، وهذا التقسيم على أساس نطق الحروف "الألف واللام" عند إسناد الحروف لها، فإذا كانت "ال" القمرية فما يأتي بعدها يُدرج ضمن الحروف القمرية مثل: الجبل، القدم

¹ أحمد زرقعة: أسرار الحروف، دار الحصاد للنشر والتوزيع، ط1، د.ت، ص 9.

الياسمين....، وإذا كانت " ال " الشمسية فما يكون بعدها سيكون من الحروف الشمسية مثل قولنا :التلميذ، السيارة، الطفل....

3-2_ من حيث المبنى والمعنى: الحرف ضربان حرف مبنى وحرف معنى :فحرف المبنى ما كان من بنية الكلمة أي هو ما يسمى بحروف الهجاء التي تبني منها الكلمة وليست لها معان في نفسها وتسمى بحروف التهجي أيضاً، أما حرف المعنى فما كان له معنى لا يظهر إلا في السياق وهو قسم من أقسام الكلام يربط الجمل بعضها ببعض سواء كان الاسم بالفعل أو الاسم بالاسم مثل حروف الجر، الاستفهام والعطف وغيرها¹.

3-3_ من حيث الأصل والتحويل: قسّم (تمام حسان) الحرف أو كما سماه هو الأداة إلى قسمين:

فالقسم الأول سمّاه " الأداة الأصل" وهي جميع الحروف التي تدل على معان مثل حرف الجر والنسخ والعطف و...وهي ما تسمى بحروف المعاني.

أما القسم الثاني فسماه " الأداة المحوِّلة" وجعلها أربعة أقسام :ظرفية مثل أدوات الاستفهام والشرط، حيث يستعمل هذا النوع من الجمل في تعليق جمل الاستفهام والشرط واسمية تتمثل في استعمال الأدوات المبهمة في تعليق الجمل، بعضها ببعض، ومن بين هذه الأدوات كم وكيف اللتان تدلان على الاستفهام....، والقسم الثالث الفعلية وتستعمل في تحويل بعض الأفعال التامة وتجعلها ناقصة لتصبح أدوات مثل كان وأخواتها وكاد وأخواتها....، وأخيراً ضميرية وتكون مثل نقل ما وأي إلى معاني الشرط والاستفهام والمصدرية والتعجب².

¹ ينظر: مصطفى الغلابيني: جامع الدروس العربية، ج3، ص253.

² ينظر، تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة المغرب-الدار البيضاء، ط 1994، ص123.

وهناك من قسم الحروف إلى أقسام أخرى من حيث العدد، العمل والاختصاص
وسنوضح هذا فيما يلي:¹

3-4 من حيث العدد: أجمع النحاة على تقسيمهم الحرف حسب هذا المعيار إلى خمسة أقسام وهي الأحادية، الثنائية، الثلاثية، الرباعية والخماسية، وهناك من جعلها قسماً فقط وهي المفردة والمركبة.

أ. الأحادية: الهمزة، الألف، الباء، التاء، السين، الفاء، الكاف، اللام، الميم، النون الهاء، الواو، الياء.

وجاء في (الجنى الداني في حروف المعاني) أن الحروف الأحادية جمعت في عبارة واحدة وهي "بكشف سألتمونيها" وهكذا تكون أربعة عشر وهناك من لم يذكر الشين فتصبح ثلاثة عشر كما جاء في (الأشباه والنظائر)².

ب. الثنائية: وهي ما تتكون من حرفين: آ، أم، أن، إن، أو، أي، بل، عن، إي، في قد كي، لا، لم، لن، ما، مذ، مع، من، هل، ها، وا، وي، يا، لو، وأل "على رأي الخليل وبهذا تكون الحروف الثنائية ستة وعشرين حرفاً³.

وقد جاء في (الجنى الداني) أنها ثلاثة وثلاثون حرفاً وهي كالاتي: «إذ، أل، أم، إن، أن، أو، آ، أي، إي، بل، ذا، عن، في، قد، كم، كي، لم، لن، لو، لا، مذ، مع، من، من، ما هل، مهما، هو، هي، هم، وا، وي، ويا»⁴.

وهكذا يكون الاختلاف في ثمانية أحرف هي: "ذا، كم، مهما، هو، هي، هم، إذ، من" حيث اعتبر (المرادي) الضمائر حروفاً رغم أنها تنوب عن الأسماء في الجملة.

¹ جلال الدين السيوطي: الأشباه والنظائر في النحو، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج2، ص 16.

² ينظر: ابن أم قاسم المرادي: الجنى الداني في حروف المعاني، د.ط، د.ت، ص 4.

³ ينظر: جلال الدين السيوطي، الأشباه والنظائر في النحو، ج2، ص 16.

⁴ ابن أم قاسم المرادي: الجنى الداني في حروف المعاني، ص 41.

ج. الثلاثية: وهي ما تتركب من ثلاثة أحرف وعددها تسعة عشر حرفاً وتتمثل في: **أجل** **إذن**، **إلى**، **ألا**، **أما**، **إن**، **أن**، **أيا**، **بلى**، **ثم**، **جير**، **خلا**، **رب**، **سوف**، **عدا**، **على**، **ليت** **نعم**، **هيا**¹.

وهناك من جعلها أربعة وثلاثين حرفاً وهي: «**أجل**، **إذن**، **إذا**، **ألا**، **إلى**، **أما**، **إن**، **أن**، **أنا**، **أنت**، **آي**، **أيا**، **بجل**، **بلى**، **ثم**، **جلل**، **جير**، **خلا**، **رب**، **سوف**، **عدا**، **عسى**، **على**، **كما**، **لات**، **ليت**، **ليس**، **منذ**، **متى**، **نعم**، **نحن**، **هما**، **هن**، **هيا**».²

ويكمن هنا الاختلاف في الحروف الآتية: «**أنا**، **أنت**، **آي**، **بجل**، **جلل**، **عسى**، **كما**، **لأن**، **ليس**، **منذ**، **متى**، **نحن**، **هما**، **هن**، **هيا**» وهذه الأحرف مختلف فيها فمنهم من يعتبرها حروفاً ومنهم من يعتبرها أسماء كالضمائر فهي تنوب عن الأسماء، مثلاً **متى**، **منذ**، هناك من يعتبرهما أسماء دالة على الزمن، و**عسى** و**ليس**، **بجل** و**جلل** كذلك أسماء....

د. الرباعية: وعددها ثلاثة عشر حرفاً وهي: **إلا**، **ألا**، **إما**، **أما**، **حاشا** حتى، **كأن**، **كلا**، **لعل**، **لما**، **لولا**، **لوما**، و**هلا**³.

وهناك من زاد عليها حروفاً أخرى وهي: **أنتم** (ضمير المخاطب) **إيّا**، **أيمن**، **مهما**، **إذ** **ما**. وهذه الحروف مختلف فيها وأغلب هذه الحروف مشددة الحرف الأخير⁴.

هـ. الخماسية: وهي ما تتكون من خمسة أحرف وقد أدرج تحت هذا القسم حرف واحد وهو **لكن**⁵.

وجعله (المرادي) ثلاثة أحرف وهي "لكن" وهذا متفق عليه بالإضافة إلى "أنتما" و"أنتم" وفيهما اختلاف عند النحاة باعتبارهما من الأسماء⁶.

¹ ينظر: جلال الدين السيوطي: الأشباه والنظائر في النحو، ص (16-17).

² ابن أم قاسم المرادي: الجنى الداني في حروف المعاني، ص 82.

³ ينظر: جلال الدين السيوطي: الأشباه والنظائر في النحو، ص 17.

⁴ ينظر: ابن أم قاسم المرادي: الجنى الداني في حروف المعاني، ص 119.

⁵ ينظر: جلال الدين السيوطي: الأشباه والنظائر في النحو، ص 17.

⁶ ينظر: ابن أم قاسم المرادي: الجنى الداني في حروف المعاني، ص 144.

وقسمت في مصنف آخر من حيث العدد إلى مفردة ومركبة وذكرت كالاتي :

✓ **المفردة:** أما المفردة « فالألف، والهمزة، والباء والتاء والكاف واللام والميم والنون والفاء والسين والهاء والواو والياء»¹.

وهذا التقسيم لا يختلف عن التقسيمات السابقة فالمفردة نفسها الأحادية وهي ما يتكون من حرف واحد.

✓ **المركبة:** أما المركبة فهي « أجل وإذ وإذا وإن وأل ولا وألا وإلى وألا وإلا وأم وأما وإما وإن، وإنَّ وأنَّ وأنا وأنت وأنتما وأنتن وأو وأي وإي وإيا وإيا وأصبح وأمسى وجل بل وبلى وثم وجلل وجبر وحلى وحاشا وخلا وذا ورُبَّ وكأن وكلاً وكلما وكى ولا ولكن ولكنَّ ولم ولما ولن ولو ولوما ولولا وليتا وليس وما ومد ومن ومنذ ومع ونحن ونعم وعدا وعلاً وعلى وعن وعنَّ وفي وقد وسوف وها وهل وهلاً وهيا وهو وهي وهما وهم وهنَّ ووا ووي ويا»².

ويتبين لنا أن الحروف المركبة عند (المالقي) تضم عدة أنواع وهي الثنائية والثلاثية والرباعية والخماسية كما ذكرها (السيوطي) سابقا وقد أضاف لها ضمائر المخاطب والغائب والمتكلم مع خمسة حروف أخرى وهي " منذ ومد، أصبح وأمسى وليس "وبهذا نجد تباين في عدد الحروف عند (السيوطي والمالقي)، فمجموع الحروف عند الأول سبعين حرفاً أما (المالقي) فتعدها إلى خمسة وتسعين حرفاً.

وجاء في (التدريبات اللغوية) بأنَّ « عدد حروف المعاني في اللغة العربية أكثر من تسعين حرفاً منها ما هو مفرد أي مكون من حرف واحد مثل الهمزة والباء والكاف، اللام والنون...ومنها ما هو مركب من حرفين أو أكثر مثل قد، على، لعل ولكنَّ»³.

¹ أحمد بن عبد النور المالقي: رصف المباني في شرح حروف المعاني، تح: أحمد محمد الخراط، دار البشير، ط3، جدة 2002، ص 99.

² المرجع نفسه، ص (99-100).

³ أحمد مختار وآخرون: التدريبات اللغوية والقواعد النحوية، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، مجلس النشر العلمي، ط2 1999، ص 61.

وهذا التقسيم لا يختلف عن التقسيم الآخر والفرق الوحيد هنا في التسمية فقط حيث أن المفردة هي الحروف الأحادية نفسها كما جاءت فيما سبق، أما المركبة فيقصد بها هنا الحروف الثنائية، الثلاثية، الرباعية والخماسية.

3-5_ من حيث العمل: كما أسلفنا الذكر جاءت تقسيمات الحروف حسب ثلاثة معايير أولها من حيث العدد وقد تم التفصيل فيه، وفي هذا المقام سنتحدث عن تقسيم الحروف من حيث العمل حسب ما سيأتي بيانه، فقد أجمع النحاة على كون الحروف تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

«الحروف تنقسم إلى ثلاثة أقسام، الأول منها يدخل على الأسماء فقط دون الأفعال فما كان كذلك فهو عامل في الاسم، والقسم الثاني من الحروف يدخل على الأفعال فقط ولا يدخل على الأسماء وهي التي تعمل في الأفعال فتتصبها وتجزمها أمّا القسم الثالث فيدخل على الأسماء وعلى الأفعال فلم تختص به الأسماء دون الأفعال ولا الأفعال دون الأسماء وما كان من الحروف بهذه الصفة فلا يعمل في اسم ولا فعل نحو ألف الاستفهام».¹

إذن فالحروف ثلاثة أقسام: أمّا الأول فحروف عاملة، والقسم الثاني حروف غير عاملة والقسم الثالث حروف قد تكون عاملة ويجوز أن تكون غير عاملة.

وقسم (المالقي) الحروف أيضاً إلى ثلاثة أقسام:²

أ. قسم عامل: ينقسم إلى قسمين حروف مفردة وتتمثل في الباء، وحروف مركبة وهي: "إذ-بشرط أن يكون معها" ما، "وإلى وحاشى وخلا وربّ وكأنّ وكى ولكنّ ولم ولن وليت ومنذ ومنذ" وهذه الحروف مقسمة هي الأخرى إلى أربعة أقسام لازمة كانت أو غير لازمة من حيث عملها.

- قسم يرفع وينصب: وهو نوعان كلاهما مركب: الأول ثلاثة أحرف وهي " ما " و"ليس " و"لا " عند بعضهم وهذه الحروف ترفع الاسم وتتصب الخبر.

¹ أبو بكر محمد بن سهيل بن السراج: الأصول في النحو، ص (54-55).

² ينظر: أحمد بن عبد النور المالقي: رصف المباني في شرح حروف المعاني، ص (4-6).

- قسم يجزّ فيها :وينقسم هو الآخر إلى قسمين :خمسة أحرف مفردة هي: "الباء، التاء
الواو، الكاف واللام"، وسبعة عشر حرفا مركبا وهي: "إلى، حاشى، (وحتى) وخلا
رُبَّ، مذ، من، مُنْ، منذ، مع، كي، لولا، علّ عدا، عن، على وفي" وهذه الحروف تجر
ما يأتي بعدها من أسماء.

- قسم ينصب الأفعال: وهي خمسة أحرف مركبة: "أن، لن، إذن كيما، كي" وهي تدخل
على الأفعال المضارعة فتغير حركتها الإعرابية من الرفع إلى النصب.

- قسم يجزم الأفعال: ويندرج تحته قسمان، قسم مفرد بحرف واحد وهو "اللام"، وقسم
مركب من أربعة أحرف "لم، لما، إن، إذ" مقرونة بـ"ما" وهو الآخر يدخل على الأفعال
المضارعة.

ب. قسم غير عامل: وهو مجموعة الحروف التي لا تحدث تغييرا في أواخر الكلمات وهي
قسمان مفردة ومركبة، أمّا المفردة سبعة أحرف هي: "الألف، الهمزة، الميم، النون
الفاء، السين والياء" بينما المركبة سبعة وأربعين حرفا هي: "أجل، إذا، أل، ألا، إلا
أم، أما، أمّا [وإمّا]، أنا، أنت، أنتما، أنتم، أنتن، أو، أي، إي، أيا، إيّا، بجل، بل بلا
ثم، جلل، جير [وإذا]، كلاً، لكنّ، لو، لوما، نحن، نعم، قد، سوف، ها، هيا، هل هلا
هو، هي، هما، هم هن، وا، وي، ويا" لكن نرى أن الضمائر لا تعمل لأنها من
الأسماء.

ج. قسم جائز أن يعمل ويبطل عمله في نفس الوقت: وهو القسم الذي يجوز أن يكون
عاملا وفي الوقت نفسه يجوز أن يبطل عمله وهذه الحروف قد تكون مفردة كما قد
تكون مركبة المفردة أربعة أحرف هي: "التاء، الكاف، اللام والواو" والمركبة ثلاثة
عشر حرفا وهي: "إذن، إن وإنّ، أنّ وأن، لن، حتى، كما، لمّا، لولا، ليس، ما ولا".

وسمى (المرادي) هذا القسم بالحروف المشتركة وهذه الأخيرة تشترك بين الاسم والفعل فتعمل أحيانا وتكون عاطلة عن العمل أحيانا أخرى، أي يكون الحرف مهملا حيث لا يؤثر على ما بعده من الكلمات¹.

وقد جاء في (جامع الدروس العربية) أنّ الحروف قسمان من حيث العمل حروف عاملة وحروف عاطلة.

✓ **فالحرف العامل:** ما يحدث إعرابا أي تغييرا في أواخر الكلمات التي تأتي بعده وهذه الحروف هي حروف الجرّ، نواصب المضارع، والحروف التي تجزم فعلا واحدا، وإنّ وإذما اللتان تجزمان فعلين، والأحرف المشبهة بالفعل، **ولا النافية للجنس**، التي تعمل عمل إنّ، **وما ولا ولأن وإنّ** المشبهات بليس في العمل أي أن هذه الحروف تؤثر على ما بعدها من الكلمات رفعا أو نصبا أو جرا أو جزما².

وجعل (المرادي) للحرف العامل قسمان آخران الأول منهما يعمل عملا واحدا والثاني يعمل عمليين.

فالأول إذا دخل على الجملة ينصب فقط كالحروف المختصة بنصب الفعل وإلا في الاستثناء، وإما تجرّ فقط كحروف الجرّ، أو تجزم فقط، ويرى أنه لا يوجد في الكلام حرف يرفع فقط مخالفا بذلك رأي (الفراء) في قوله أن **لولا** ترفع الاسم الذي بعدها نحو: لولا زيد لأكرمته، بينما كان مذهب البصريين أنّ ما بعدها مرفوع بالابتداء.

أما القسم الثاني فينصب ويرفع ويتمثل في **إنّ وأخواتها** فحين تدخل على الجملة تنصب الأول، وترفع الثاني.

✓ **الحرف العاطل:** ويسمى أيضا غير العامل أو المهمل هو ما لا يغيّر فيما بعده في الإعراب مثل: **هل، هلا، نعم، لولا** وغيرها من الحروف.³

¹ ينظر: ابن أم قاسم المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، ص 3.

² ينظر، مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ج3، ص 253.

³ ينظر، مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ص 254.

3-6 من حيث المعنى (الاختصاص): جاء في تفاصيل هذه الدراسة أنّ الحرف ما لا يظهر معناه إلا إذا ارتبط بغيره أي أن للحروف معان لا تفهم إلا من السياق، وتظهر حسب مواقعها في الجملة، ومن خلال هذا تمكنوا من إطلاق تسميات للحرف، وعليه فللحروف اصطلاحات تسمى بها من جهة معانيها في الكلام وهي كثيرة ومتعددة نذكرها فيما يلي:

جاء في (الأشباه والنظائر في النحو): "قال (ابن فلاح في مغنيه) الحرف يدخل إما للربط أو للنقل أو للتأكيد، أو للتنبية أو للزيادة، ويندرج تحت الربط حروف الجر والعطف والشرط والتفسير والجواب والإنكار والمصدر، لأن الرابط هو الداخل على الشيء ليعلقه بغيره، ويندرج تحت النقل حروف النفي والاستفهام والتحضيض والتعريف والتنفيس والتأنيث ويندرج تحت التنبية حروف النداء والاستفتاح والردع، والتذكير والخطاب"¹.

وقد جاء في كتابي رصف المباني لـ (المالقي) والتدريبات اللغوية لـ (أحمد مختار) ما يلي²:

جاء في (التدريبات اللغوية) أن حروف الاستفهام تتمثل في "هل" و"الهمزة"، وقد أضاف (المالقي) حرفا آخر وهو "أم المنفصلة".

كما اتفق (المالقي) مع (أحمد مختار) ومؤلفو كتاب (التدريبات اللغوية) أن حروف العرض تتمثل في "ألا"، مضيفا حرفا آخر وهو "أما".

أما بالنسبة لحروف التحضيض فقد اتفقا على حرفين وهما "ألا" و"هلا"، بالإضافة إلى "لولا" و"لوما" عند (المالقي).

أما التمني فجعله (المالقي) حرفا واحدا وهو "ليت" وزاد عنه أحمد مختار حرفين "هما هل" و"لو".

وجعل (المالقي) الترجي حرفان "لعل" و"عن" أما أحمد مختار فاكتفى بـ "لعل" حرفا للترجي.

¹ جلال الدين السيوطي: الأشباه والنظائر في النحو، تح: غازي طليمات، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ج2، دت، ص 33.

² ينظر: أحمد مختار وآخرون: التدريبات اللغوية والقواعد النحوية، ص: (66.65.64.63) وأحمد بن عبد النور المالقي، رصف المباني في شرح حروف المعاني، تح أحمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية، ص(8.7.6).

واتفقا أن الاستدراك يكون بـ' لكن' مخففة كانت أو مثقلة.

بينما جمع (أحمد مختار) ومن معه بين الاستفتاح والتنبيه في حرف واحد وهو "ألا" باعتباراه أشهر حروف الاستفتاح والتنبيه بينما (المالقي) جعل الاستفتاح في "ألا" بينما التنبيه فجعله في تسعة أحرف وهي "الهمزة، أي، يا، أيا، هيا، ألا، وا، ها، وي."

واتفق الاثنان أن التفسير في الحرفين "أن" و"أي"، وجعل (المالقي) التفضيل ثلاثة أحرف "إمّا، أمّا، أو" بينما اكتفى أحمد مختار ومن معه بحرف واحد هو "إمّا" وتمثلت حروف الجواب في "نعم، لا، إي، بلى، كلاً" عند أحمد مختار ومن معه أما عند (المالقي) فتمثلت في "إن، أجل، بجل، جمل، جبر، بلى، نعم، إن، إي".

وقال (أحمد مختار ومن معه)¹: أن حروف الشرط تمثلت في "لولا وأمّا" مضيفاً عليها (المالقي) حروفاً أخرى وهي "إن، إذ مقرونة بما، إذن".

وجعل (أحمد مختار) ومن معه الابتداء في حرف واحد وهو "اللام" بينما (المالقي) جعله في اثنا عشر حرفاً وهي كالاتي: "إن، أن، كأن، لكن، ليت، لعل، إن الخفيفة، لكن هل حتى، لولا، إذا".

كما اختلف (أحمد مختار ومن معه) مع (المالقي) في²:

جعل أحمد مختار ومن معه التوكيد في: "لام الابتداء، اللام الواقعة في جواب القسم، اللام الموطّنة للقسم، إن، أن، والنون واتفق معه (المالقي) في النون مثقلة وخفيفة، أن وإن واللام. مضيفاً لهم "الباء، ما، لا النافية".

أما حروف القسم فتمثلت في "الباء، التاء، الواو الجارة، اللام ومن مكسورة الميم، ومن مضمومة الميم" عند (المالقي) في حين اكتفى (أحمد مختار ومن معه) بالباء التاء، الواو الجارة.

¹ ينظر: أحمد مختار وآخرون: التدريبات اللغوية والقواعد النحوية، ص: (66.65.64.63)

² ينظر: أحمد مختار وآخرون: التدريبات اللغوية والقواعد النحوية، ص: (66.65.64.63) وأحمد بن عبد النور المالقي، رصف المباني في شرح حروف المعاني، تح أحمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية، ص (8.7.6).

وسُمي التحقيق عند (المالقي) بالإخبار والتوقع وجعله حرفان هما "قد وهل" بينما (أحمد مختار) فاكتفى بحرف واحد هو "قد"

وجعل (المالقي) "سوف والسين" حروف تنفيس بينما سماهما (أحمد مختار) ومن معه بحروف الاستقبال.

وقد اتفق الاثنان أن حروف التقليل تتمثل في "رُبَّ" الجارة و"قد" الداخلة على المضارع. كما اتفقا أن حروف التشبيه تتمثل في "الكاف الجارة" و"كأنّ الناسخة".

بينما كانت حروف النفي عند (المالقي) "لم، لما، لن، ليس، ما، لا" بينما تمثلت عند (أحمد مختار) ومن معه في "ما، لا، لأن، لم، لما، لن".

وتمثلت الحروف المصدرية عند (أحمد مختار) ومن معه في "أن، أن، ما، لو، همزة التسوية" بينما كانت عند (المالقي) أربعة أحرف وهي "أن، أن، ما، كي".¹

وجعل (أحمد مختار) ومن معه الطلب في أقسام متمثلة في الأمر وله حرف واحد وهو "اللام"، النهي هو آخر يشتمل على حرف واحد وهو "لا النافية"، الاستفهام العرض التحضيض، التمني والترجي وقد سبق ذكر حروفهم².

وذكر (المالقي) حروفا أخرى لم تذكر في التدريبات اللغوية وهي³:

- حروف العطف وهي: "الواو، الفاء، ثم، حتى، بل، لا، لكن، أو، أم، وإمّا".

- حروف الاستثناء وهي "إلا، حاشا، خلا، عدا".

- وذكر للتعريف حرفا واحدا وهو "ال".

- كما جعل للكف حرفان وهما "الألف وما".

¹ ينظر: أحمد مختار وآخرون: التدريبات اللغوية والقواعد النحوية، ص: (63.64.65.66.67.68.69) وأحمد بن عبد النور المالقي، رصف المباني في شرح حروف المعاني، تح أحمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية، ص(8.7.6).

² ينظر: أحمد مختار وآخرون: التدريبات اللغوية والقواعد النحوية، ص (63،64).

³ ينظر: أحمد بن عبد النور المالقي: رصف المباني في شرح حروف المعاني، ص (6،7،8)

- وسمى حروف الإشباع بحروف العلة والزيادة جاعلا إياها في ثلاثة أحرف وهي "الألف، الواو، الياء".
- تمثلت حروف المضارعة عنده في " الهمزة، التاء، النون والياء. "
- وجعل التأنيث في ثلاثة أحرف " الألف، الهمزة، التاء. "
- أما حروف الغاية فتمثلت عنده في " إلى، حتى. "
- تمثلت حروف التعدي في حرفين وهما " الهمزة والباء. "
- وسمى نوعا منها حروف نداء وجعلها في " ما عداها، عدا، ألا، وي. "
- كما جعل الندبة والوصل في حرف واحد وهو " الألف. "
- والمفاجأة في " إذا " وحرفي تمام وهما " النون والتنوين "
- وجعل السبب ثلاثة أحرف " الباء اللام وكي. "
- والتعظيم حرفا واحدا وهو " الميم. "
- والزجر والردع حرف تمثل في " كلاً. "
- وتمثل الاضراب في حرفين وهما " بل وبلى. "
- أما حروف الاستدراك فتمثلت في " الكاف، التاء وأنت وأخواته. "
- وتمثلت حروف الشك أو ماتسمى بحروف الإبهام والتخيير في " أو، إمّا "
- وجعل " إيّا " حرف دعامة إذا كان مع المضمر، و" على " حرف استعلاء، أمّا " في "فهي حرف وعاء، وجعل " عن " حرف مزاولة، و" مع " حرف مصاحبة كما جعل ضمائر المخاطب والغائب والمتكلم حروف عماد وفصل، وجعل " منذ ومنذ " حرفا ابتداء غاية في الزمان وتكون " من " حرف ابتداء غاية في المكان و" من " و" الباء " حرفي تبعيض.
- أما حروف نصب الفعل مجازا فتمثلت عنده في " أم المضمر ما بعدها، الفاء، الواو أو، حتى، لام كي، لام الجحود، كي "

وأخيرا حروف الجواب لوجوب أو لامتناع وهي " لو، لولا، لوما "

4. دلالات حروف المعاني:

4. 1 حروف الاستثناء:

أ. الاستثناء: هو الإخراج بإلا أو إحدى أخواتها لما كان داخلا في حكم ما قبلها حقيقة أو تقديرا¹.

وجاء في (الآجرومية) أن حروف الاستثناء ثمانية وهي: إلا، غير، سوى، سوى سواء خلا، عدا، حاشا².

وتنقسم هذه الأحرف إلى أربعة أقسام وذلك حسب ما تقوم به من تغييرات في الجملة وهذه الأقسام هي ما يكون حرفا ويتمثل في: "إلا"، ما يكون اسما وهو "غير" و"سوى"، وما يكون فعلا وهو "ليس"، وقسم أخير متردد بين الفعلية والحرفية وتتمثل في: خلا، عدا وحاشا³.

ما يهمنا في بحثنا هذه هو الحروف فقط، وفما يلي معاني حروف الاستثناء⁴:

- تأتي خلا حرف استثناء للتنزيه وتأتي حرف جر شبيهه بالزائد
- وتكون حاشا حرف جر تارة وفعلا تارة أخرى
- أما إلا فهي الحرف الأصلي للاستثناء معناها هو إخراج المستثنى من حكم ما قبله.

¹ عبد الله صالح الفوزان: دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، دار المسلم للنشر والتوزيع ج1، ص 430.

² أحمد حبيب قصير العاملي: متن الأجرومية ودروس في النحو، دار البلاغة، ط4، ص 140.

³ ينظر: عبد الله صالح الفوزان: دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، ص 430.

⁴ ينظر: حسن نور الدين: الدليل إلى قواعد اللغة العربية، دار العلوم العربية، ط1، 1996، ص 124.

2.4. حروف النداء:

أ. النداء: هو استدعاء شخص لمخاطبته وله سبعة أحرف هي " الهمزة"، يا، أيا هيا، آ آي، وا"¹.

ومعنى هذا أنّ النداء هو طلب شخص من أجل حاجة ما ويكون ذلك باستعمال أحد أحرف النداء المذكورة سابقا، أي رفع الصوت لطلب شخص ما.

ب. معانيها: وهذه الأحرف السابقة الذكر منها ما يخص المنادى القريب وهو " الهمزة " و"أي" وتكون " أيا " و" هيا " من أجل المنادى البعيد، بينما " يا " تستعمل لكل منادى سواء كان قريبا أو متوسطا أو بعيدا، وتستعمل " وا " للندبة حيث ينادي بها المندوب المتفجع عليه كقولنا " وا كبدي"، " وا حسرتي"².

وهكذا يختلف استعمال أحرف النداء باختلاف مكان المنادى عليه ولكل حرف من هذه الحروف معنى ويختلف معناها باختلاف موقعها.

وقد تخرج معاني هذه الأحرف من النداء إلى معان أخرى تفهم من السياق بواسطة قرائن مساعدة ومن أهم هذه المعاني:³

- الإغراء: كقولنا " لمن أقبل يتظلم " يا مظلوم".

- الاستغاثة: نحو " يارب "

ومن المعاني التي تدل عليها:

- الندبة، التعجب: نحو قول الشاعر:

¹ محمد علي أبو العباس: الإعراب اليسر، دراسة في القواعد والمعاني والإعراب تجمع بين الأصالة والمعاصرة، وفق قراءات مجمع اللغة العربية، دار الطلائع للنشر والتوزيع، ص 145.

² ينظر: مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ج3، ص 148.

³ ينظر: أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، ضبط وتوثيق وتدقيق يوسف الصميلي، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، د.ت، ص 90.

فَبِأَلِّكَ مِنْ قَبْرِهِ تَعْمُرُ خَلَا لَكَ الْجَوْ فَبِيضِي وَاصْغَرِي.

بالإضافة إلى الزجر، التحسر والتوجع كما جاء في قوله تعالى: "يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا"
[النبا، الآية 40] ولدينا التحير والتضجر مثل:

أَيَا مَنَازِلَ سَلَمَى أَيْنَ سَلْمَاكِ مِنْ أَجْلِ هَذَا بَكَيْنَاهَا بِكَيْنَاكِ.

وآخر هذه المعاني هو الاختصاص ويكون للتفاخر أو التواضع.

3.4 أحرف التمني:

أ. التمني: " هو طلب الشيء المحبوب الذي يرجى حصوله، إمّا لكونه مستحيلًا وإمّا لكونه غير مطموح فيه، وإذا كان الأمر المحبوب مما يرجى حصوله كان طلبه ترجيًا ويعبر فيه "بعسى" و"لعل".¹

وحسب التعريف نستخلص أن التمني:

- إمّا شيء مستحيل لا يناله الإنسان

- أو شيء يُرجى حصوله لحبنا له.

ب. معانيها: الأصل في التمني أن يكون ب"ليت"، وقد تتوب عنها هل، لو، لعل لأغراض بلاغية.²

وجاء في (مفتاح العلوم) ما يلي " :اعلم أن الكلمة الموضوعية للتمني هي ليت³ .

¹ أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، ص 124.

² ينظر: علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة البيان، المعاني، البديع، للمدارس الثانوية، در المعارف، د.ت ص 206.

³ أبو يعقوب بن محمد بن علي السكاكي: مفتاح العلوم، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان 2000م، ص 418.

ويقصد هنا أن "ليت" هي الحرف الوحيد الذي غرضه الأساسي التمني أما "لو" فهي تفيد التمني كما قد تفيد التخيير وتكون أحيانا بمعنى "إذا"، أما "هل" فهي تفيد الاستفهام وهي أكثر استعمالاتها.

وقد جاء في كتاب (جواهر البلاغة) بأن حروف التمني أربعة حروف كما سبق ذكره فواحدة أصلية وهي ليت أما الباقي غير أصلية وهي نائبة عنها تستعمل من أجل أغراض بلاغية وتختلف معانيها من حرف إلى آخر نوضحها فيما يلي¹:

- ليت: غرضها الوحيد التمني وهي الأداة الأصلية مثل قولنا: ليت الحياة تبتسم لنا فتحقق آمالنا.

- هل: وتستعمل حين يكون المتمني مستقهما عنه لأنها تفيد التمني والاستفهام في آن واحد، ويكون تحقق التمني ممكنا، مثل قوله عز وجل: « فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا » [سورة الأعراف، الآية 53].

- لو: ومن أشهر معانيها امتناع الجواب لامتناع الشرط وحين تكون للتمني تدل على قيمة الشيء المتمني وندرته، وغالبا ما تكون للتمني المستحيل.

- لعل: تفيد التمني لأشياء مجازية كقول الشاعر:

أَسْرَبُ الْقَطَا هَلْ مَنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أَطِيرُ

4.4. حروف العطف:

أ. العطف: لغة: هو الميل، تقول فلان على فلان يعطف عطفًا، تريد أنه مأل إليه وأشفق عليه².

¹ ينظر: أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص 87.

² محمد محي الدين عبد الحميد: التحفة السنوية بشرح المقدمة الأجرومية، ط جديدة، مكتبة السنة، الدار السلفية لنشر العلم 1989، ص 8

ب. أنواع حروف العطف:

حروف العطف نوعان: الأول ما يقتضي التشريك المطلق في اللفظ والمعنى أي في الإعراب والحكم وهي ستة: الواو، الفاء، ثم، حتى، أو، أم. وهنا يكون المعطوف والمعطوف عليه مشتركين في حكم إعرابي واحد، أما النوع الثاني فيفتضي التشريك في اللفظ فقط بمعنى أن الاشتراك يكون في الإعراب دون الحكم أي أن هذه الحروف قد تكون لها معان أخرى وهي "بل، لا، لكن".¹

ج. معاني حروف العطف:

حروف العطف تسعة وهي: "الواو، الفاء، ثم، حتى، أو، أم، بل، لا، لكن" وهناك من يقول أنها عشرة فيضيف "إما" للأحرف التسعة السابقة ولكل حرف من هذه الحروف معنى وذلك حسب موقعه في الجملة، وفيما يلي تفصيل وتوضيح لمعنى كل حرف:²

- الواو: وتكون للجمع المطلق بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم والإعراب.
- الفاء: ومن أبرز معانيها الترتيب والتعقيب والحدث هنا يكون في الوقت فبمجرد حصول الحدث الأول، يحدث الحدث الثاني مباشرة.
- ثم: وتكون للترتيب والتراخي.
- حتى: والعطف بها قليل فتكون في الغالب حرف جر، وعند العطف بها يشترط أن يكون المعطوف اسما ظاهرا ويكون جزءا من المعطوف عليه وأن لا يتساوى مع المعطوف عليه في المرتبة وأن يكون مفردا لا جملة.
- أو: ولها عدة معان فتكون للتخيير، أو الإباحة، وقد تكون للإضراب، وتكون للشك أو الإبهام إذا وقعت بعد كلام خبري، وتأتي أيضا بمعنى التقسيم، والتفضيل بعد الإجمال.

¹ ينظر: محمد علي أبو العباس: الإعراب الميسر دراسة في القواعد والمعاني والإعراب تجمع بين الأصالة والمعاصرة ص 123.

² ينظر: مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ج3، ص (245-249).

- أم: وهي نوعان متصلة ومنقطعة.

✓ المتصلة: يرتبط المعطوف فيها بالمعطوف عليه وتكون للتعيين حيث لا يمكن الاستغناء عن أحد أركانها.

✓ المنقطعة: فتكون لقطع الكلام الأول واستئناف ما بعده ومعناها الإضراب، وتارة تتضمن معنى الإضراب استفهاما إنكاريا، وهكذا تكون أم المنقطعة بين جملتين منقطعتين.

- بل: للإضراب والعدول عن شيء إلى آخر إن وقعت بعد كلام مثبت وللاستدراك بمنزلة لكن إن وقعت بعد نفي أو نهي ولا تكون للعطف إلا إذا كان معطوفها مفردا وتكون سالبة لحكم ما قبلها إذا كانت بعد الإيجاب أو الأمر فتجعله لما بعدها، وإذا كانت بعد النفي أو النهي كان معناها إثبات حكم ما قبلها وجعلت ضده لما بعدها. وإن تلتها جملة بطل عملها وأصبحت حرف ابتداء معناه العدول عن الشيء.

- لكن: وتكون للاستدراك ويشترط في معطوفها أن يكون مفردا، ويجب أن تسبق بنفي أو نهي، كما لا يجب أن تقترن بالواو، فإذا سبقتها الواو أو جاءت بعدها جملة أصبحت حرف ابتداء، وتأخذ حكم بل حيث تثبت النفي أو النهي لما قبلها وتجعل ضده لما بعدها.

- لا: ولها معنيان في الوقت نفسه النفي والعطف حيث تثبت حكم ما قبلها وتنفي ما بعدها، ويشترط في معطوفها الأفراد وأن يكون بعد الإيجاب أو الأمر.

5.4 الأحرف المشبهة بليس في العمل:

أ. تعريفها: "وتسمى أيضا أحرف ليس وهي أحرف نفي تعمل عمل ليس وتؤدي معناها وهي أربعة أحرف" ما، لا، لات، إن.¹

¹ مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ج2، تح عبد المنعم خفاجة، صيدا، بيروت، ص 292.

وجاء في (الشامل) أنها: "ترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتتصب الخبر ويسمى خبرها وذلك بشروط خاصة".¹

إن تدخل الأحرف المشبهة ب ليس على المبتدأ أو الخبر فيصبح المبتدأ اسماً لها أمّا الخبر فيكون خبرها وعلامته النصب ولا يكون ذلك إلا بشروط سنذكرها لاحقاً.

ب. معانيها:

ما: وتسمى ما الحجازية لأن أهل الحجاز هم الذين يُعملونها عمل ليس وتعمل ما عمل ليس بأربعة شروط وهي:²

- أن لا يتقدّم خبرها على اسمها
- أن لا يتقدّم معمول خبرها على اسمها فيبطل عملها، وإذا كان معمول الخبر ظرفاً أو مجروراً بحرف جر جاز التقديم، ولا يبطل عملها أيضاً إذا تقدم معمول خبرها على الخبر نفسه، وأيضاً إذا كان غير ظرف أو جار ومجرور.
- أن لا يقترن اسمها بإن لكي لا يبطل عملها.
- أن لا يقترن خبرها بإلا لأنها نافية.
- إذا فقدت " ما " شرطاً من هذه الشروط بطل عملها .

لا: وهي مهملة عند جميع العرب وقد يعملها الحجازيون عمل " ليس " بشروط " ما " المذكورة سابقاً ويزاد على ذلك أن يكون اسمها وخبرها نكرتين ونادراً ما يكون اسمها معرفة وفي أغلب الأحيان تكون غير عاملة وتكون أداة نفي.³

لات: وهي لا نافية زيدت عليها التاء للتأنيث أو للمبالغة في النفي وتعمل عمل ليس بنفس شروط " ما " وأضيف عليها شرطان وهما:⁴

¹ عبد الله محمد النقرات، الشامل في اللغة العربية، ط1، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، 2003، ص 59.

² ينظر: عبد الله محمد النقرات، الشامل في اللغة العربية، ط1، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، 2003، ص 59

³ ينظر: مصطفى الغلابيني: جامع الدروس العربية، ص 293.

⁴ ينظر: عبد الله محمد النقرات: الشامل في اللغة العربية، ص 60.

- أن يدل اسمها وخبرها على الزمن كقولنا مثلا حين، ساعة، أو ان، زمن ...

- أن يحذف أحد الطرفين اسمها أو خبرها وغالبا ما يحذف الاسم.

إن: وتكون إن نافية بمعنى " ما " وقليل ما تعمل عمل " ليس " وذلك في لغة أهل العالية من العرب، وغالبا ما تكون مهملة غير عاملة.

وتعمل إن عمل ليس بشرطين هما¹:

✓ أن لا يتقدم خبرها على اسمها.

✓ أن لا يقترن نفيها " بإلا " فإذا اقترن بطل عملها، ويكون هذا بالنسبة للخبر.

4-6 الأحرف المشبهة بالفعل:

أ. تعريفها: الأحرف المشبهة بالفعل ستة وهي " إن وأن، كأن ولكن، ليت ولعل " وهي تدخل على المبتدأ والخبر حيث تنصب المبتدأ وترفع الخبر، وسميت مشبهة بالفعل لفتح أواخرها مثل الفعل الماضي، بالإضافة إلى وجود معنى الفعل في كل حرف منها، وذلك لأن التشبيه والاستدراك والتمني والترجي من معاني الأفعال².

ب. معانيها:

- إن: والأصل فيها أن تفيد التوكيد، وتأتي أيضا لربط الكلام وإذا حذف اختل المعنى ومن معانيها أيضا التعليل كقوله تعالى: «وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ» [سورة البقرة، الآية 168].

ومن أهم وظائفها أن توقع الجملة موقع المفرد لتكون فاعلا أو نائبا عنه أو مفعولا به أو مبتدأ.... ويمكن تأويل ما بعدها إلى مصدر أي من جملة إلى كلمة واحدة³.

- إنَّ وإن: يفيدان التوكيد فيؤكِّدان تشابه معاني المبتدأ أو الخبر أي المسند والمسند إليه.

¹ ينظر: مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ص 298.

² ينظر: مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ص 298.

³ ينظر: محمد أبو علي العباس: الإعراب الميسر دراسة في القواعد والمعاني والإعراب تجمع بين الأصالة والمعاصرة

- **لكنّ:** وتأتي للاستدراك والتوكيد، والاستدراك هنا بمعنى قول الشيء ثم التراجع فيه كقولنا "زيد شجاع ولكنه بخل".¹

- وقد جاء في (الإعراب الميسر) أن: "الاستدراك هو تعقيب الكلام برفع ما يُتوهم عدم ثبوته أو نفيه مثل" ما محمد شجاعا لكنه كريم" فلما نفيت الشجاعة أوهم ذلك نفي الكرم فجاءت لكن مع مصحوبها فرفعت هذا الإبهام".²

وللأحرف المشبه بالفعل الآتية معان وهي:³

- **كانّ:** وأبرز معانيها التشبيه المؤكّد لأنها في الأصل مركبة من أن التوكيدية وكاف التشبيه، ونحتاج في التشبيه لثلاثة أركان" المشبه، المشبه به، وأداة التشبيه مثل قولنا "كان العلم نور".

- **لعلّ:** تفيد الترجّي والإشفاق، والترجّي طلب شيء محبوب كما سبق وجاء في أحرف التمنيّ، أما الإشفاق فهو الحذر من وقوع شيء غير محبوب وتستعمل في الممكن حدوثه، ومن معانيها أيضا أنها تأتي بمعنى "كي" للتعليل، كما تأتي بمعنى الظن وبمعنى "عسى".

- **ليت:** وتأتي للتمنيّ وهو طلب المستحيل أي مالا مطمع فيه أو ما يعسر تحقّقه، وقد تستعمل لطلب ما يمكن تحقيقه لكن استعمالها بهذا المعنى يكون قليلا جداً.

7-4 حروف الجر:

أ. تعريفها: حروف الجر عشرون حرف وهي " الباء ومن، إلى وعن، على وفي الكاف واللام، واو القسم وتاؤه، مذ ومنذ، رب وحتى، خلا وعدا، حاشا وكي، متى في لغة هذيل ولعلّ في لغة عقيل".⁴

¹ ينظر: مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ص (298-299).

² محمد أبو علي العباس: الإعراب الميسر دراسة في القواعد والمعاني والإعراب تجمع بين الأصالة والمعاصرة، ص 23.

³ ينظر: مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ج2، ص(299-300).

⁴ مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ج3، ص 167.

وقد جاء في الألفية:

هَآكْ حُرُوفَ الْجَرِّ وَهِيَ مِنْ إِلَيَّ حَتَّىٰ خَلَا حَاشَا عَدَا فِي عَنِّ عَلَيَّ
مُدُّ مُنْذُ رُبِّ اللَّامِ كَيِّ وَآوِ وَتَا وَالْكَافُ وَالْبَاءُ وَلَعَلَّ وَمَتَىٰ¹.

ب. معانيها

- الباء: ولها عشر معان تختلف من جملة إلى أخرى نوجزها فيما يلي²:

✓ تكون بمعنى **البدل** نحو قولك: غيرت الكتاب بالكراس.

✓ **الظرفية**: أي بمعنى "في" نحو قولك: عمر بالدار.

✓ **السببية**: أي بيان السبب وتعليقه.

✓ **الاستعانة**: نحو قولك: أبري القلم بالمبراة.

✓ **التعدية**: ويستعان بها في الغالب في تعدية الفعل إلى مفعوله نحو "قوله تعالى: «ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ» [البقرة الآية 17] العوض وتسمى **باء المقابلة** نحو قولك: أمسكت بالقلم أو معنوباً نحو طفت بالكعبة

✓ معنى "مع" وتسمى **باء المصاحبة** نحو قوله تعالى: «قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا» [سورة هود، الآية 48]

✓ معنى "من" وتفيد **التعيين** نحو قوله تعالى: «وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ» [سورة المائدة، الآية 06]

✓ معنى "عن" وتفيد **المجاورة** نحو قوله تعالى: «سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ» [سورة المعارج الآية 01].

¹ عبد الله صالح الفوزان: دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، ج2، دار المسلم للنشر والتوزيع، ص03.

² ينظر: المرجع نفسه، ص(15، 19).

وأضاف (الغلاييني) ثلاثة معانٍ أخرى وهي **القسم** نحو أقسم بالله، **الاستعلاء** أي بمعنى "على"، وتؤدي معنى **التأكيد**، وتكون الباء زائدة لفظاً نحو قولك: بحسبك ما فعلت¹.

- من: ولها خمسة معانٍ²:

✓ **التعيين**: نحو أكلت من الخبز

✓ **بيان الجنس**: وتقع غالباً بعد "ما ومهما" نحو قوله تعالى: «مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِنَسْحَرَنَّا» [سورة الأعراف، الآية 133]. كما تقع بعد غيرهما نحو قوله تعالى: «فَاجْتَبُوا الرَّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ» [سورة الحج، الآية 30].

✓ **ابتداء الغاية**: وتستعمل في تحديد الأزمنة والأمكنة والابتداء أغلب معانيها

✓ **التوكيد**: ويكون بشرطين الأول كون المجرور بها نكرة، والثاني أن تسبق بنفي أو نهي أو استفهام نحو: ما حضر من أحد.

✓ **البدل**: حيث يجوز أن تحل محلها كلمة بدل.

وأضاف (الغلاييني) لها ثلاثة معانٍ أخرى هي³:

• **الظرفية**: أي معنى "في" كقوله تعالى: «مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ» [سورة الأحقاف

الآية 4]

• **السببية والتعليل**: كقوله عز وجل: «مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا» [سورة نوح، الآية 25].

• **معنى عن**: كقوله تعالى: «فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ فُلُوبِهِمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ» [سورة الزمر، الآية 22].

- إلى: ولها عدة معانٍ نوجزها فيما يلي⁴:

¹ ينظر مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ج3، ص (169-171).

² ينظر: عبد الله بن صالح الفوزان: دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، ج2، ص (9-11)

³ ينظر: مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ج3، ص: 173.

⁴ ينظر: أحمد بن عبد النور المالقي: رصف المباني في شرح حروف المعاني، ص: 83.

✓ تكون بمعنى انتهاء الغاية الزمانية والمكانية مثل قوله تعالى: « ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ » [سورة البقرة، الآية 187]. للدلالة على الغاية الزمانية وقوله عز وجل: «مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى» [سورة الإسراء، الآية 01] للدلالة على الغاية المكانية.

✓ معنى "مع" أي المصاحبة كقوله تعالى: «مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ» [سورة آل عمران الآية 52].

✓ معنى "عند" وتسمى المبينة وتقع بعد ما كقوله تعالى: «رَبِّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ» [سورة يوسف الآية 33]. كما تكون بمعنى في وهذا نادر جدا نحو "جلسنا إلى القوم" أي بينهم.

✓ ولها معان أخرى فتكون بمعنى "من"، كما تكون زائدة فيكون معناها التوكيد نحو قوله تعالى: « أَفَبِدَّةٍ مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ » [سورة إبراهيم، الآية 37].¹

- حتى: معناها الأصلي هو معنى "إلى" نحو قوله تعالى: «سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ» [سورة القدر، الآية 05].²

وتكون للتعليل أيضا أي بمعنى "اللام" نحو "طع والديك حتى تفوز برضاها".

- عن: ولها عد معان نأخذ منها ما يلي³:

✓ المجاوزة وهي أشهر معانيها وتعني الابتعاد عن الشيء نحو قولك: أخذت العلم عن أستاذي.⁴

✓ معنى "على" كقوله تعالى: «وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَن نَفْسِهِ» [سورة محمد، الآية 38]

¹ ينظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، نح: محي الدين عبد الحميد، ج1، دار الكتاب العربي بيروت، لبنان، ط1 ص (288، 289).

² ينظر: أحمد مختار عمر، مصطفى النحاس زهران ومحمد حماسة عبد اللطيف: النحو الأساسي ص 290.

³ ينظر: مصطفى الغلاييني جامع الدروس العربية، ص (176، 177).

⁴ ينظر: عبد الله صالح الفوزان: دليل السالك لألفية ابن مالك، ج2، ص (21، 22)

✓ معنى "التعليل"، وتأخذ أيضا معنى "بعد" نحو قولك " عن قريب أزورك"، كما لها معان أخرى كمعنى "من" قال تعالى: « وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ » [سورة الشورى، الآية 25] ، كما تكون بمعنى البدل مثل قوله عزوجل: «اتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ» [سورة البقرة، الآية 281]

- اللام: ولها عدة معان نوجزها فيما يلي¹:

✓ انتهاء الغاية: مثل " إلى" نحو قوله تعالى: «كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى» [سورة فاطر

[الآية 13]

✓ الملك: وهذا أكثر معانيها وأشهرها استعمالا نحو " المنزل لجدي"

✓ شبه الملك: وهذا المعنى مجازي ويعبر عنه بالاختصاص.

✓ التعليل: نحو: طاعة الله واجبة لدخول الجنة.

ولها معان أخرى تتمثل في :

✓ التبيين: وتسمى اللام المبينة نحو " فاطمة أحب إلي من ليلي".

✓ التقوية: وتكون لتقوية عامل ضعف بالتأخير كقوله عزوجل: « يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُءْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ» [سورة يوسف، الآية 43].

✓ النداء: وتكون للمتعجب نحو قولك "ياالسعادة".

✓ الصيرورة: وتسمى لام العاقبة وهي مخالفة للام التعليل نحو قوله تعالى « فَأَلْتَقَطَ آءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا، إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَمُّنَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَطِئِينَ» [سورة القصص، الآية 08].

✓ الاستعلاء: أي بمعنى " على" حقيقة كان أو مجاز نحو قوله تعالى: «وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا»

[سورة الإسراء، الآية 07] ولها معان أخرى منها" الاستغاثة والتعجب، كما لها معنى

الوقت وتسمى لام الوقت والتاريخ نحو قولك " هذه البنت لسنة"

¹ ينظر مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ص (183-186).

- **على**: ولها عدة معان: ¹

✓ أصل معانيها الاستعلاء **حسيا كان أو معنويا نحو**: التلميذ على الطاولة، أما **المعنوي** فمثل قولنا: عليه دين"

✓ وتكون بمعنى " في "وتأتي بمعنى " عن "للمجازة مثل " إذا رضي الله عليّ أرتاح"

✓ كما تأتي بمعنى **اللام التعليلية**، ومعنى **المصاحبة** أي معنى " مع "نحو قوله عز وجل: « **وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ** » [سورة البقرة، الآية 177]، بالإضافة إلى معنى " من "ومعنى **"الباء"**

✓ كما تأتي بمعنى **" لكن "**للاستدراك نحو قولنا: لن ينجح من لا يجتهد على أنه لا يفقد الأمل في ذلك ².

- **في**: ومن أشهر معانيها: ³

✓ **الظرفية حقيقية** كانت أو **مجازية** وقد تكون **الظرفية زمانية** أو **مكانية** نحو قوله تعالى: « **غَلَبَتِ الرُّومُ (2) فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ** » [سورة الروم الآية 3/2]

✓ وقد تخرج لمعان أخرى منها **السببية والتعليل**، كما تأخذ معنى " مع"، ومعنى **الاستعلاء** نحو قوله تعالى: «**وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ**» [سورة طه، الآية 71]. (أي على جذوع النخل)

✓ كما تكون **للمقايسة** نحو قوله تعالى: «**فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ**» [سورة التوبة، الآية 38]، ومن معانيها أنها تأتي بمعنى **"الباء" للإلصاق**، ومعنى " إلى".

- **الكاف**: وأصل معانيها **التشبيه**، ويليه **التعليل** مثل قوله تعالى: «**وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ**» [سورة البقرة، الآية 198].

¹ ينظر مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ص (177-179).

² ينظر عبد الله صالح الفوزان: دليل السالك لألفية ابن مالك، ص (20، 21).

³ ينظر: مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص(180،181).

وأضاف (ابن مالك) لها معنى ثالثا وهو معنى "على" ¹.

- رُبّ: وتكون للتقليل والتكثير وما يدل عليهما هو القرينة ويقال رُبّه ورُبّما، ورُبّتما كما قد تأتي بخفة الباء ².

تتصدر رُبّ الكلام فيكون معناها التقليل، وبهذا تكون مثل حروف النفي، كما تدل على التقليل إذا دخلت على النكرات رغم أن النكرة تدل على التكثير نحو قولك: رُبّ.

- مُنذُ ومُنذُ: حرفان مشتركان بين الحرفية والاسمية، ويكونان حرفا جر إذا كان ما بعدهما مجرورا ويكون ما بعدهما في الغالب حالا نحو: "انتظرك منذ الساعة الثامنة" ³

✓ ومن أشهر معانيهما: استغراق المدة وتكونان في معنيين ⁴:

• الابتداء: إذا كان الزمان ماضيا.

• معنى "في" التي للظرفية إذا كان الزمن حاضرا نحو: ما لقيته منذ يومنا ⁵.

- خلا وعدا وحاشا: وهذه الحروف الثلاثة مشتركة بين الحرفية والفعلية وتكون أحيانا للإستثناء كما سبق وذكرنا، ويجوز اعتبارها حروف جر أصلية والمستثنى مجرور بها كما تكون شبيهة بالزائد وهذا نادر نحو: أحب الشتاء عند البرد ⁶.

- كي: وتكون في ثلاث حالات ⁷:

✓ كي التعليلية وتجّر "ما" الاستفهامية نحو: كيمه؟ لمه؟ أي لماذا؟

¹ ينظر: ابن أم قاسم المرادي: الجنى الداني في حروف المعاني، ص 17.

² ينظر: مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ص 188.

³ ينظر: أبو البركات عبد الرحمان بن محمد بن ابي سعيد الأنباري: أسرار العربية، تح: محمد مهجة البيطار ص(261، 262).

⁴ ينظر: مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية ص ص (186، 187).

⁵ ينظر: مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية ص ص (186، 187).

⁶ ينظر: عباس حسن: النحو الوافي، الطبعة 04، دار المعارف مصر، ج2، ص ص(355، 356).

⁷ ينظر: المرجع نفسه، ص ص (456، 457).

✓ كي المصدرية تجر ما بعد " ما " المصدرية نحو : أحسن معاملة الناس كي ما تسلم من أذاهم

✓ كما تجر " أن المصدرية " نحو " أحسن السكوت كي تحسن الفهم " والأصل كي أن تحسن الفهم.

- متى: وهي بمعنى " من " في لغة هذيل بمعنى، الابتداء نحو:

شَرِبْتُ مَاءَ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعْتُ مَتَى لَجَجِ خُضِرٍ لَهْنٌ نَبِيحٌ¹.

و" لعلّ، الواو والتاء " معان نوضحها فيما يلي:²

- لعلّ: وأكثر معانيها استعمالاً وأشهرها الترجي والتوقع نحو " لعلّ القادم أجمل "

- الواو والتاء: أصل معانيهما القسم غير الاستعطافي - يدخلان على الاسم الظاهر فالتاء تفيد مع القسم التعجب ولا تجر إلا ثلاثة أسماء وهي " الله، رب الرحمن"، ونادراً ما تجر غيرهم نحو قوله تعالى: «وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ» [سورة الأنبياء، الآية 57]. والواو أنواع متعددة لكل واحد معناها الخاص مثلاً " واو رَبِّ " وهي التي تنوب عن رَبِّ عند حذفها.

8.4. حروف القسم

أ. تعريف القسم: من ضروب الإنشاء غير الطلبي ومعناه الحلف واليمين، ويكون بجملة اسمية أو فعلية³.

والقسم جملة يؤكد بها جملة أخرى خبرية غير تعجبية نحو : أقسمت بالله.

¹ ينظر: مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ص (189).

² ينظر: عباس حسن: النحو الوافي، ص (457، 458، 489، 490).

³ ينظر: عبد السلام محمد هارون: الأساليب الإنشائية في النحو العربي، مكتبة الخانجي القاهرة، ط5، ص 162.

ب. معاني حروف القسم: وفيما يلي تفصيل لمعنى كل حرف:

- الباء: وهي أصل حروف القسم، تدخل على الظاهر والمضمر كما يجوز حذفها نحو قولنا: أقسم بالله¹.
- ولأحرف التالية معان هي الأخرى سنوضحها فيما يلي:²
- الواو: تفيد القسم، ولا تدخل إلا على المضمر نحو قولنا " والله لأفعلن كذا."
- التاء: وهي عوض الواو ولا تدخل إلا على لفظ الجلالة نحو قولنا " تالله" ولها نفس شرط الواو.
- اللام: ولها معنيان القسم والتعجب نحو: نذرت لأصومنّ شهرا كاملا.
- من: بكسر الميم لا تستعمل إلا مع كلمة "ربي"، وتُضمّ ميمها أحيانا ويكون معناها الابتداء نحو: من ربي لأفعلن.
- الميم المكسورة: وتقع بدل الواو نحو قولك: م الله لأفعلن.

9.4 حروف الاستفهام:

تدخل هذه الحروف على الجملة العادية فتحولها إلى جملة استفهامية وقد سبق ذكر هذه الحروف وسنعمل معانيها فيما يلي:³

- الهمزة: أشهر معانيها التصديق أي التأكيد والتحقيق وقد تخرج إلى معان أخرى منها :
- ✓ التسوية: نحو قوله تعالى: «سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ» [سورة المنافقون، الآية 06].

✓ الإنكار الإبطالي: نحو قوله تعالى: «أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُم بِالْبَنِينَ» [سورة الإسراء، الآية 40]

¹ ينظر: أبو حيان الأندلسي: ارتشاف الضرب من لسان العرب، ط1، تحقيق رجب عثمان محمد، مر: رمضان عبد النوري، ص(1763).

² ينظر: عبد السلام محمد هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، ص (162-164).

³ ينظر: أحمد مختار عمر، محمد النحاس زهران ومحمد حماسة عبد اللطيف: النحو الأساسي، ص (302،303).

✓ الإنكار التوبيخي: كقوله عزوجل: «قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ» [سورة الصافات، الآية 95].

✓ التهكم والتعجب: نحو قوله تعالى: «قَالُوا يُشْعِبُ أَصْلَوتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ» [هود، الآية 87]

- هل: أشهر معانيها الاستفهام، حيث تختص بالتصديق الإيجابي نحو: هل فهمتم
الدرس، كما قد تفيد النفي نحو قوله تعالى: «هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ» [سورة
الرحمان، الآية 60]، ومعناها الإضراب إذا وقعت بعد هل" الاستفهامية نحو: هل
الطالب ناجح أم راسب.

10.4 حروف التنبيه:

وتتمثل في ثلاثة أحرف وهي "ها، ألا، أما" وسنتبين معانيها فيما يلي¹:

- ألا وأما: وتكونان على وجهين الأول التقرير والتخصيص، أما الوجه الثاني فيكون
التنبيه والتحقيق لما بعدهما، كما يستفتح بهما الكلام نحو قولنا: أما تفعل خيرا، ألا
تأتيني غدا.

- ها: وتكون لتنبيه المخاطب فتدخل على أسماء الإشارة نحو هذا، هناك.... وتدخل
أيضا على ضمير الرفع، والماضي إذا اقترن ب"قد" نحو: ها قد نجحت وتدخل بعد أي
في النداء نحو: قولنا في خطاب مثلا: "يا أيها الناس"....

وجعل (الغلاييني) "الياء" أيضا من حروف التنبيه بشرط حذف المنادى نحو قوله
تعالى: «أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ» [سورة النمل، الآية 25].²

¹ ينظر: القاسم بن الحسين الخوارزمي: شرح المفصل في صنعة الإعراب الموسوم "بالتخمير"، ص 91.

² ينظر: مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ج3، ص (260-262).

11.4 حروف التحضيض والتنديم:

التحضيض والتنديم كلمتان متضادتان يشتركان في الحروف نفسها، وتتمثل في "هلاً
 ألا، لوما، لولا، ألا"، إذا كان فعل هذه الأخيرة مضارعاً دلّت على التحضيض والحث على
 الفعل نحو قولنا: "هلاً تقول صدقاً، ألا تتوب من الذنوب"
 أما إذا كان فعلها ماضٍ دلّت على التنديم الذي يكون بعد فوات الأوان نحو قولنا لمن رسب:
 هلا اجتهدت¹.

12.4 حروف الأمر والنهي:

والأمر كما جاء في (الحاشية على المطول) هو "طلب فعل غير كف على جهة
 الاستعلاء، أما النهي فهو طلب الكف عن الفعل استعلاء".

والأمر والنهي متضادان معنى فالأمر يكون بطلب فعل الشيء أو الكف عنه

أما النهي فهو طلب الامتناع عن فعل الشيء والابتعاد عنه.²

- اللام: هو حرف الأمر الوحيد كقولنا: ليأكل، وتسمى بلام الأمر الجازمة.

إذا كان الأمر أعلى مرتبة من المأمور يكون معناه الاستعلاء وجوباً، أما إذا كان
 العكس فيفيد الطلب فقط.

- وللنهي حرف واحد هو الآخر وهو "لا الجازمة نحو: لا تكذب، والأصل فيها الاستعلاء

إذا كان الناهي أعلى مرتبة من المنهي وبهذا تفيد الوجوب، وإلا ستفيد طلب الترك فقط
 (إذا انعدم الشرط) وتستعمل لأغراض أخرى نوجزها فيما يلي:³

✓ التضرع: ويسمى الدعاء نحو قولنا "اللهم لا تحرمني من أحبّابي"

✓ الاستعلاء: ويسمى بالالتماس

¹ ينظر: المرجع نفسه، ص 260.

² الجرجاني أبي الحسن علي بن محمد بن علي: الحاشية على المطول، شرح تلخيص مفتاح العلوم في علوم البلاغة
 ص(265-268).

³ ينظر: أبو يعقوب بن محمد بن علي السكاكي: مفتاح العلوم، ص (428، 429).

✓ الإباحة: وذلك إذا استعملت في حق المستأذن

✓ التهديد: نحو: لا تفعل الشر وإلا ستعاقب.

13.4 اللّامات:

قسمت اللّامات إلى عدة أنواع نوجزها فيما يلي¹:

- لام التعريف: وتأتي في بداية الكلمة ساكنة فتجعل النكرة معرفة نحو: أهلك الناس الدينار والدرهم..

- لام جواب الشرط: وتأتي بعد الشرط نحو: والله إن نجحت لأهديك كتابا.

- لام جواب "لو ولولا": وهي ما تقع بعدهما نحو: لو اجتهدت لنجحت.

- لام الأمر: تستعمل لطلب فعل شيء ما نحو: لتفعل.

- لام الابتداء: وهي ما تتصدر الجملة نحو: لأكرم ضيوفي.

- اللام الفارقة بين إن الخفيفة والنافية: وهي اللّام التي تلزم إن نحو قوله تعالى: «وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ» [سورة الأنعام، الآية 156].

وأضاف (الغلابيني) نوعين آخرين من اللامات وهو لام الجر نحو قولك " الحمد لله " واللام التي تلحق أسماء الإشارة فتدل على البعد².

14.4 حروف الجواب:

ويؤتى بها للدلالة على جملة الجواب المحذوفة وتتمثل هذه الأحرف في " نعم بلى إي، أجل، جبر، إن، لا، كلا. "

¹ ينظر: القاسم بن الحسين الخوارزمي: شرح المفصل في الإعراب الموسوم "بالتخمير"، ج4، ص 165.

² ينظر مصطفى الغلابيني: جامع الدروس العربية، ج3، ص: 270.

➤ **معانيها** : وتختلف معانيها من حرف لآخر نوضحها فيما يأتي¹:

- **نعم**: معناها الأصلي **التصديق**، وقد تكون حرف **إعلام** إذا سُبقت باستفهام نحو: هل الجو صحو، كما تأتي حرف **وعد** إذا كانت بعد **الطلب** نحو: أحسن إلى محمد فتجيب: "نعم".

- **أجل**: بمعنى "نعم" بتسكين اللام، وتكون **تصديقا للمخبر وإعلاما للمستخبر** نحو قولك: جاء عمر، فيجيب: "أجل"، ومن معانيها أيضا أن تكون بمعنى **الوعد**.

- **إي**: وتأتي بمعنى "نعم" ومثل "أجل" في معانيها.

- **بلى**: وهي حرف جواب أصلي، تختص **بالنفي** نحو: أليس محمد بناجح فتجيب: **بلى** هو ناجح.

- **كلاً**: والأصل فيها أن تكون كما سبق الذكر ولكن أضاف (الكسائي) لها معنى آخر وهي أن تكون بمعنى "حقاً"، وقال (أبو حاتم وتابعوه) أنها بمعنى "ألا" **الاستفتاحية** كما قال (النظر بن شميل والفراء) بأنها **حرف جواب مثل**: "إي" و"نعم" نحو قوله تعالى: «كَلَّا وَالْقَمَرَ» [سورة المدثر، الآية 32].

وأضاف (الغلاييني) ثلاثة حروف أخرى وهي²:

- **إن**: وهي بمعنى "نعم" نحو قولك: هل جاء عمر؟ فتقول إنه، والهاء للوقف.

- **لا**: وتكون لنفي الجواب.

- **جير**: بمعنى "نعم" وهو حرف مبني على الكسر كما قد يُبنى على الفتح، ويقع في الغالب قبل **القسم** نحو قولك: جير لآتيك، أي: نعم والله لآتيك وتأتي اسما بمعنى "حقاً".

¹ ينظر محمد على أبو العباس،: الإعراب الميسر دراسة في القواعد والمعاني والإعراب تجمع بين الأصالة والمعاصرة، ص (151-153).

² ينظر: مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ج3، ص (255، 256).

15.4 حروف الردع والزجر:

الردع والزجر كلمتان مترادفتان، وهو أسلوب إنشائي، والردع المعارضة والرفض والتكذيب، نحو قولك لشخص ما: أنت كاذب فيجيبك بكلاً ردعا لك، وللردع حرف واحد وهو كلاً، حيث اعتبره) ثعلب (حرفاً مركباً من كاف التشبيه ولا النافية وشدّدت اللام لتقوية المعنى، وهناك من اعتبره حرفاً بسيطاً¹.

ومن أهم معانيها ما يلي²:

- الردع والتوبيخ: وهو أصل معانيها نحو قوله تعالى: «رَبِّي أَهَانِنِ (16) كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ» [سورة الفجر، الآيتان 16/17]
- تأتي بمعنى الجواب في القرآن الكريم فتكون بمعنى " لا وبمعنى" ألا "نحو قوله تعالى: «كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفٍ» [سورة العلق، الآية 06]
- كما تأتي حرفاً ابتدائياً بمعنى "ألا وحقاً" نحو قوله عز وجل: «كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمِئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ» [سورة المطففين، الآية 15]
- وتأتي بمنزلة "أي" نحو قولك: كلاً ورب الكعبة.

16.4 حروف النفي:

وهي حروف تدخل على الجملة فتنتفي معناها وتتمثل في "ما، لا، لما، لن، إن، لم"

➤ معانيها: وهي كالاتي³:

- ما: لنفي الحال نحو قولك: ما تفعل، ولها الصدارة في الكلام.
- لا: لنفي المستقبل نحو: لا تأتي، ولنفي العام أيضاً نحو: لا طالبا في الجامعة.
- لم ولما: لنفي المضارع ومن معانيهما التوقع والاختصار نحو: لم ينفذ الندم.

¹ ينظر: عبد السلام محمد هارون: الأساليب الإنشائية في النحو، ص (159، 160).

² ينظر: القاسم بن الحسين الخوارزمي: شرح المفصل في صنعة الإعراب الموسوم ب"التخمير"، ص (163، 164).

³ ينظر: القاسم بن الحسين الخوارزمي: شرح المفصل في صنعة الإعراب الموسوم ب"التخمير"، ص (85-90).

- لن: لتأكيد ما تعطيه " لا "من نفي المستقبل نحو :لن أبحر اليوم مكاني.

- إن: أصلها المجاز ومن معانيها الشرط ونفي الحال.

وأضاف (الغلاييني) حرفا آخر وهو " لات "ومعناها ليس، وهي خاصة بالدخول على حين أو ما أشبه من ظروف الزمان نحو قوله عز وجل: «وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ» [سورة ص الآية 03].¹

نستنتج من خلال ما سبق أن " ما "و"إن" يشتركان في نفي الحال، " لا "و"لن" يشتركان في نفي المستقبل، " لم "و"لما" يشتركان في نفي الماضي.

17.4 حروف الاستقبال:

وهي أحرف تختص بالمضارع كما أنها تدل على المستقبل وتتمثل في " السين وسوف " وهما حرفان مبنيان، بالإضافة إلى نواصب المضارع، لام الأمر ولا الناهية وقد تعرّضنا لهما سابقا، بالإضافة إلى " إن وإذما الجازمة".

- تسمى السين بحرف الاستقبال والتنفيس لجعلها المضارع زمنا واسعا.

- تسمى " سوف "بحرف التسويق وهي أطول زمننا من السين نحو قولك :سأفعل كذا².

18.4 حروف الشرط:

حروف الشرط نوع من أنواع حروف المعاني، تدخل على جملتين فتجعل الأولى شرطا والثانية جوابا.

"إن": أصل حروف الشرط لاختصاصه بمعنى الشرط فقط بخلاف الحروف الأخرى التي تختلف معانيها حسب الجملة الواقعة فيها، وتتمثل هذه الحروف في " إن، إذا متى، إذ، كيف لو، لولا، أي، ما، من³ .

¹ ينظر: مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ج3، ص 254.

² ينظر: مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ص (263، 264).

³ ينظر: محمود سعد: حروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف اللغة، منتدى سور الأزيكة، ص 349.

➤ معانيها: نوجزها فيما يلي:¹

- إن: تستعمل للشك نحو قولنا: إن مات فلانا كان كذا، كما تأتي للتأكيد مع زيادة " ما " في آخرها نحو قوله تعالى: «فِيمَا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى» [سورة البقرة، الآية 38].،ومن معانيها أيضا الشرط نحو قوله عز وجل: «إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ» [سورة الأنفال، الآية 38]

✓ ترد أيضا بمعنى النفي نحو: إن أنا قائما.

✓ كما تأتي بمعنى " إذ " نحو قوله تعالى: «وَذُرُّوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ» [سورة البقرة، الآية 278].

- إذا: تدل على الوقت والشرط وتستعمل في المشكوك.

- إذ: تكون للمفاجأة شرط أن يأتي بعدها " بينا أو بينما " نحو قولك: بينما أنا أتحدث معك إذ جاءت ليلي.

✓ وتأتي بمعنى "قد" نحو قوله تعالى: "وإذ قال ربك للملائكة" [البقرة، الآية 30]

✓ وتكون للأمر إذا سبقها الفعل " أذكر "

✓ وتكون بمعنى الظرف لما مضى من الزمان نحو قولك: جئتك إذ طلعت الشمس أي حين طلعت الشمس.

✓ وتأتي بمعنى لام التعليل نحو قوله عز وجل: «وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْكُم فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ» [سورة الزخرف، الآية 39].

- متى: وتدل على الوقت وتتضمن معنى الاستفهام والشرط نحو قولك: متى تأتيني أكرمك.

- كيف: وتكون للشرط إذا اتفق لفظي جملتها نحو قولك: كيف تفعل افعل، وثاني معانيها الاستفهام وهو الأشهر نحو قولك: كيف حالك؟، وتأتي بمعنى " على " أحيانا.

¹ ينظر: المرجع نفسه، ص (353،355،363،377،383،387).

- لو: وتدل على الامتناع في الأصل وقد تخرج لمعان أخرى نذكرها فيما يلي:¹

✓ الشرط: بمعنى "إن نحو: إن تدرس تتجح.

✓ المصدرية: أي بمعنى "أن نحو قوله عز وجل: «يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ» [سورة البقرة، الآية 96]. التمني نحو قولك: لو أراك فأسعد، أي ليتني أراك فأسعد.

✓ العرض: نحو "لو تنزل عندنا فتصيب خيرا"

✓ التقليل: نحو قوله صلى الله عليه وسلم: "تصدقوا ولو بظلف محرف".

- لولا: أصل معانيها الامتناع لوجوب نحو: لولا فعلتك تلك لأكرمتك، ولها معاني أخرى نوجزها فيما يلي:

✓ التخصيص: وتختص بالمضارع نحو قوله تعالى: «لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ» [سورة النمل الآية 46].

✓ التوبيخ والتنديم: وتختص بالماضي نحو قوله عز وجل: «فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا» [سورة الأنعام، الآية 43].

✓ معنى "هل" أي الاستفهام.

✓ وتأتي بمعنى النفي نحو قوله تعالى: «فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا» [سورة يونس الآية 98].

وتأتي "أي" و"من" و"ما" المعاني نوجزها فيما يلي:²

- أي: وتكون اسم استفهام، كما تأتي اسم شرط، وتكون موصولة نحو قوله تعالى:

«ثُمَّ لَنَزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا» [سورة مريم، الآية 69].

وآخر معانيها أن تكون حرف لنداء ما فيه "ال" نحو: يا أيها المؤمنون.

¹ ينظر: محمود سعد: حروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف اللغة، ص (390-419).

² ينظر: محمود سعد: حروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه، ص (422-440).

- من: وتكون شرطية نحو قوله تعالى: «مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ» [سورة النساء، الآية 123]
 كما تكون بمعنى الاستفهام فتدل على النفي، وقد تكون موصولة نحو: رأيت من
 عندك، وقد تكون موصوفة كقوله تعالى: «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ» [سورة البقرة، الآية 8].
 - ما: وتكون اسمية ولها عدة أقسام منها: الشرطية، الاستفهامية، النكرة، الموصوفة
 والموصولة... كما تكون حرفية وهذا ما يهمننا في بحثنا هذا وهي ترد على خمسة
 أقسام هي:

✓ المصدرية وتدل على الزمن والمدة.

✓ نافية وتتصدر الكلام نحو قوله عز وجل: «وَقُلْنَا حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ
 كَرِيمٌ» [سورة يوسف، الآية 31]

✓ وتكون كافة عن العمل مثل قوله تعالى: «إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ» [سورة
 فاطر، الآية 28].

✓ وتكون مسلطة فتجعل اللفظ عاملا بعد كونه عاطلا.

✓ تغيير الحرف عن حاله أي تغيير معناه

✓ تكون مؤكدة للفظ نحو قوله عز وجل: «أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا» [سورة
 البقرة، الآية 148].

19.4 حروف النصب:

جاء في جل المصنفات أن حروف النصب أربعة وهي " أن، كي، لن، إذن "وزاد
 آخرون على هذه الحروف ستة أخرى، هي " لام كي، لام الجحود، حتى، الجواب بالفاء
 والواو، أو "ومعنى هذا أن حروف النصب عشرة أحرف¹.

¹ ينظر: أبو يعقوب بن محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، ص 169، ومحمد محي الدين عبد الحميد: التحفة السنية
 في شرح المقدمة الأجرومية، ص 53.

- أن: ولها أربعة معان هي:¹

✓ أن تكون مصدرية نحو قوله تعالى: «أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا» [سورة يونس، الآية 02].

✓ أن تكون مخففة من الثقيلة وهي للتوكيد نحو: علمت أن الأستاذ حاضر.

✓ أن تكون عبارة وتفسيرا إما للطلب وإما للكلام نحو: أمرتك أن قم.

✓ أن تكون زائدة إذا جاءت بعد "لما" وقبل "لو" نحو قوله تعالى: « فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ » [سورة يوسف، الآية 96].

وجاء في (مغني اللبيب) أن لـ "أن" أربعة معان أخرى هي:²

✓ الشرطية: "ك" "إن" المكسورة.

✓ النفي: كإن المكسورة نحو قوله تعالى: «أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ» [سورة آل عمران الآية 73].

✓ أن تأتي بمعنى "إذ" كقوله جل وعلا: «إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَدَرْتُ» [سورة آل عمران، الآية 35]. أن تكون بمعنى "لئلا" نحو قوله تعالى: « يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَصِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ » [سورة النساء، الآية 176].

-كي: ومعناها الغرض نحو: قمت لكي تقوم، كما تأتي في موضعين آخرين الأول أن تكون حرف جر نحو قولنا "كيمي"؟ والثاني حرف نصب بنفسها نحو قوله تعالى: «لَكِي لَا تَأْسُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ» [سورة الحديد، الآية 23].³

¹ ينظر: أحمد بن عبد النور المالقي: رصف المباني في شرح حروف المعاني، ص (193، 198).

² ابن هشام الأنصاري: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص (218-224)..

³ ينظر: أبو يعقوب بن محمد بن علي السكاكي: مفتاح العلوم ص 171، أحمد بن عبد النور المالقي، رصف المباني في شرح حروف المعاني، ص 260.

- لن: وتؤدي معنيان ¹:

✓ التأكيد نحو: زيدا لن أضرب.

✓ النفي: ويكون نهائيا أي للأبد نحو: لن يذهب عمر.

- إذن: ومعناها الجواب والجزاء نحو قوله تعالى: «قَالَ فَعَلْتُهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ» [سورة

الشعراء، الآية 20]. وهي تفيد الجواب هنا، مثل قولنا: سأكرمك فيجيبه: إذن

سأزورك².

- لام التعليل: وتفيد التعليل وتسمى "لام كي" لاشتراكهما في الدلالة مثل قوله عز وجل:

«لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ» [سورة الأحزاب، الآية 73].³

- لام الجحود: ويكون الجحود بمعنى النفي نحو قولنا: ما كان الرجل ليذهب⁴.

- حتى: وتفيد الغاية والتعليل نحو قوله تعالى: «حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ» [سورة طه، الآية

[91].

- الفاء وواو السببية: وتكون الفاء للسببية والواو "معية"، ويشترط في جواب كل

منهما نفي أو طلب مثل قوله تعالى: «لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا» [سورة فاطر، الآية

[36].⁵

- أو: وتكون بمعنى "إلا" نحو قولك: لألزمَنَّك أو تعطيني حقي.

- وقد تأتي حرف عطف ولها في هذا الموضع عدّة معاني أخرى سبق ذكرها في قسم

حروف العطف⁶.

¹ ينظر: أبو يعقوب بن محمد بن علي السكاكي ، مفتاح العلوم ص 172.

² ينظر: أحمد بن عبد النور المالقي: رصف المباني في شرح حروف المعاني، ص 151.

³ ينظر: محمد محي الدين عبد الحميد: التحفة السنية في شرح المقدمة الأجرومية، ص 51.

⁴ ينظر: أحمد بن عبد النور المالقي: رصف المباني في شرح حروف المعاني، ص 300.

⁵ ينظر محمد محي الدين عبد الحميد: التحفة السنية في شرح المقدمة الأجرومية، ص 54.

⁶ ينظر: أحمد بن عبد النور المالقي: رصف المباني في شرح حروف المعاني، ص 210-212.

الفصل الثاني:

حروف المعاني في قصيدة

"عيون أمي"

لنور الدين درويش

1. ترجمة لنور الدين درويش¹:

من مواليد 1962 بمدينة سيرتا بقسنطينة.

- يشغل منصبا إداريا بجامعة قسنطينة برتبة متصرف إداري، تحصل على شهادة الليسانس في الحقوق عام 1989م، ومتحصل على شهادة الكفاءة المهنية في مهنة المحاماة عام 1994م وشارك في العديد من الملتقيات العربية، أحرز فيها جوائز أدبية وطنية وعربية، وهو من الأسماء الأدبية البارزة على الساحة الأدبية الجزائرية.
- كان عضوا في اتحاد الكتاب الجزائريين قبل سنة 1990م عضوا مؤسسا في رابطة إبداع الثقافية الوطنية ونائب رئيسها، أسهم في معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين الذي صدر بالكويت سنة 1995م.
- من مؤلفاته الشعرية: ديوان السفر الشاق، صدر عن رابطة إبداع الثقافية الوطنية سنة 1992 م.
- يتميز شعره سواء العمودي أو الحر بقوة الموسيقى وتوهج العاطفة، يسعى إلى تطوير أدوات التعبير الشعري من خلال البحث المستمر والسفر الدائم عن الكلمة الصادقة والمعنى الحضاري للشعر.
- وله ديوانين آخرين وهما: "مسافات" الصادر عن المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية سنة 2002م.
- ديوان البذرة واللهب الصادر عن دار أمواج للنشر سنة 2004م.

2. قراءة في القصيدة:

مسافات هو ثاني دواوين الشاعر الجزائري نور الدين درويش وأطلق عليه هذا الاسم ليحمله دلالات كثيرة تعتبر نقطة التقاء كل القصائد التي وردت فيه، إذ لاحظنا عند قراءتنا لقصائد الديوان نجد مسافات بين المقطع والآخر وكأن الشاعر يريد شدّ انتباه القارئ لوجود

¹ الربيعي بن سلامة وآخرون: موسوعة الشعر الجزائري، دار الهدى عين مليلة الجزائر، ط 2، ص 574.

مدة زمنية تفصل بين مقاطع كل قصائده، كما أنه عرف عن الشاعر حبّه للسفر، وبحكم عمله الذي كان عضواً في اتحاد الكتاب الجزائريين ثم عضواً مؤسساً في رابطة إبداع الثقافة الوطنية، ونائب رئيسها كان يسافر من مكان لآخر لمتطلبات عمله ومن خلال شعره كان يسعى إلى تطوير أدوات التعبير الشعري، من خلال البحث المستمر والسفر الدائم عن الكلمة الصادقة.

وكانت قصيدة "عيون أمي" هي أطول قصائد هذا الديوان، ولعنوانها كذلك دلالات كثيرة جمعها في هاتين الكلمتين وحسب فهنا لها يقصد وطنه الجزائر وأمّه البيولوجية وأمّه الثانية زوجة أبيه، ولم تكن لهذه القصيدة مناسبة معينة فهي وليدة مأساة عاشها الشاعر وهي العشرية السوداء وضمنها بعض أحداث أخرى عاشها في حياته، فكان ينتقل في الحديث ما بين وطنه الأم وحديثه عن أمّه البيولوجية وكذا أمّه الثانية، كما تحدث في مواضع عن وفاة ابن أخته وفي مواضع أخرى كان حديثه موجّه لزوجته وابنه وأبيه.

واستهل الشاعر قصيدته بالحديث عن المأساة والمعاناة والجحيم الذي قاساه وطنه الأم الجزائر جراء ما فعلته القافلة، وكانت كلمة القافلة في القصيدة رمزا يقصد به الإرهاب الذي دمر وخرّب الوطن وجعله كجهنم من كثرة الحرب ونار الأسلحة المتناثرة في كل مكان وحسب قوله فالقافلة جعلت الوطن جحيما بعد النعيم الذي كانت فيه.

ويقول الشاعر بأنه يعيش عذابين في حين كان آخرون يعيشون النعيم في غنا عن كل ما يحدث، فقد كان يعيش عذاب القافلة من جهة والعذاب النفسي من جهة أخرى.

وبعد حديثه عن أمّه الوطن انتقل للحديث عن أمّه الثانية وهي زوجة أبيه التي كانت دوماً تنتظر عودته لتعود إلى حياة السكينة والطمأنينة مع ابنها. وبعدها عاد بمخيلته للحديث عن أمّه الوطن وتحدث من خلال ذلك عن نفسه وعن معاناته جرّاء الإشاعات التي تواصلت باتهامه وبرر نفسه منها برمز ماء زمزم، الذي يدل على الصفاء والنقاء، وبعد تواصل الإشاعات وتواصل عذابه النفسي بسببها حاول مواصلة تبرئة نفسه ووظف لذلك رمزا تمثل في قصة النبي يوسف عليه السلام مع زوجة العزيز، وكان بذلك يحاول طمأنة أمّه ويخبرها ببراءته من كل ما قيل فيه وأشيع عنه.

وبعدها نقل حديثه وعاد للحديث عن وطنه الأم صارخا بأن كل ما فيه من خيرات من حقه هو وأبناء وطنه، وينادي لتضافر الجهود وإحياء الضمير الوطني من أجل إرجاع السيادة الوطنية والحرية المغتصبة، ويتساءل كذلك ما ذنب أبناء الوطن في كل ما يحدث من خراب ودمار، وبعدها كان الشاعر في موقف افتخار بعرقه ودمه وأصوله الإسلامية المعترف بقداستها منذ الأزل.

ثم عاد للحديث عن وطنه الأم وما يقاسيه ويتعرض له من خراب ودمار، وبعد الوطن الأم عاد به الحنين إلى أمه البيولوجية، التي أخبرته بأنها رأته في حلمها محاربا لكن من دون سلاح، كما رأته وسط كل ذلك الجحيم على مشارف الموت، وطمأنته أنها لا تصدق ما يشاع عن ابنها وعبر عن هذا بقصة النبي عيسى عليه السلام للدلالة على أنه مهما طالت وكثرت الإشاعات ستظهر براءته لا محالة، ويعود مجددا للحديث عن الوطن واصفا إياه بامرأة تتعرض للمطاردة وهي دلالة للتعبير عن خيانة أبناء الوطن ومحاولة دخول الدول الأجنبية إلى الوطن ونهب ما فيه، وفي وسط هذا كان الشاعر ينادي بإحياء الضمير والذود عن الوطن إلا أنه لم يجد آذانا صاغية بل لاقى لامبالاة من الخونة، وقال الشاعر في ثنايا قصيدته بأن كل ما عبر عنه هو فقط قليل مما يعانيه الوطن وأبناء الوطن جرّاء النار التي سعّرتها الحرب.

كما تحدث عن محاولة بعض أبناء الوطن البررة الدفاع عن وطنهم إلا أنهم لم يستطيعوا ذلك بسبب الحكام الخونة، وبعدها عاد الشاعر للافتخار بوطنه وعرقه وأصوله الإسلامية، وكان ينادي بأن الوطن سيعود للنعيم لا محالة وينادي بأنه كذلك لن يكل ولن يمل رغم ما يشاع ورغم الخونة فهو وأبناء الوطن البررة سيواصلون الكفاح، وبقي حنين الشاعر لأمه يعود به إلى ذكرياته معها إذ تذكر يوم وفاتها وشبه ما يحدث للوطن بوفاة أمه أي أن الوطن يحتضر وسط لامبالاة أبنائه، وكان يسرد قصة وفاة والدته ويقول بأن ذكراها تعيش دوما في مخيلته لدرجة أنها سببت له صداعا وعيناها بقيت في مخيلته دائما، كما عبر عن خوف الوطن الدائم بسبب لامبالاة وخيانة الحكام، وتحدث عن تحسّره وتحسّر الوطن الذي لم يجد مساندة من أبنائه للدفاع عنه، ويسأل أيعزي الوطن أم يعزي نفسه وسط خذلان الخونة، وكان الشاعر يحلم دوما ببزوغ فجر جديد وسطوع شمس الحرية وسيواصل

كفاحه بعده ابنه وجعل حلم الحرية في رمز المهدي المنتظر ليخلص الوطن ممّا يقاسيه وينادي بأنه سيواصل الكفاح حتى آخر رمق.

ولم ينس الشاعر من كانت سنده لمواجهة كل الصعاب ومواصلة الكفاح زوجته، وختم الشاعر قصيدته بحلم كان في شكل حوار مع أبيه يطمئنه بأن النصر قادم وستسطع شمس الحرية على الوطن من جديد.

3. إحصاء حروف المعاني في "قصيدة عيون أمي":

عيون أمي هي إحدى قصائد الشاعر الجزائري نور الدين درويش، جاءت ضمن ديوانه مسافات، تكونت القصيدة من 249 بيتاً، تتوعت الحروف فيها بين الجر والعطف، النصب والجزم، النفي والنهي....، وقد استخدم الشاعر في القصيدة 28 حرفاً من أصل ثمانين حرفاً.

➤ جدول يمثل أنواع ودلالات حروف المعاني في القصيدة:

البيت	الحرف	نوعه	دلالته
1- للغرفة الخضراء نافذة تطل على جهنّم	- اللام - على	- حرف جر - حرف جر	- الابتداء - الاستعلاء
2- على امتداد الجرح تسبح عقرب.	- الواو - على	- حرف عطف - حرف جر	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه - المساواة
3- وبأخر الأسوار قافلة تبشر بالعذاب.	- الواو - الباء - الباء	- حرف عطف - حرف جر - حرف جر	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه - الظرفية - السببية والتحليل
4- وبداخل التابوت مآتم	- الواو - الباء	- حرف عطف - حرف نفي	- التفسير والوضوح - الظرفية
5- وعيون أمي لا تكف عن السؤال	- الواو - لا - عن	- حرف عطف - حرف نفي - حرف جر	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه - النفي - الاستفسار
6- هذا قميصي قدّ من دبر...وتلك صحيفتي	- من - الواو	- حرف جر - حرف عطف	- التأكيد - الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه

8- وأنا المصادر في الحضور وفي الغياب	- الواو - في - الواو - في	- حرف عطف - حرف جر - حرف عطف - حرف جر	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه - الظرفية الزمانية - الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه - المقايسة
9- أماء.. أنياب الليوث إلى أفضل من هوان يستحيل غدا عذاب	- إلى - من	- حرف جر - حرف جر	- معنى "عند" التبيين - البيان والمفاضلة
10- إنِّي أفضل أن أنام على التراب	- إن - أن - على	- حرف نصب - حرف نصب - حرف جر	- التوكيد - التوضيح - الاستعلاء
11- وأفضل الموت البطيء على التشبث بالسراب	- الواو - على - الباء	- حرف عطف - حرف جر - حرف جر	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه - الاستعلاء - الإلصاق، مجازي
12- والدود أرحم	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
13- وعيون أمي لا تصدق ما يذاع	- الواو - لا	- حرف عطف - حرف نفي	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه - الحيرة
14- لا تقرئي الصحف التي شربت دمي	- لا	- حرف نفي	- الكف عن القيام بالأمر
15- لا تقرئيني في أساطير النساء	- لا - في	- حرف نفي - حرف جر	- النفي - ظرفية مكانية - مجازية
16- لا تقرئيني في مرثي الأصدقاء	- لا - في	- حرف نفي - حرف جر	- النهي - الظرفية المكانية - حقيقية
17- لا تقرئيني في الطبول وفي زغاريد التهكم	- لا - في - الواو - في	- حرف نفي - حرف جر - حرف عطف - حرف جر	- النهي - الظرفية الحقيقية - الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه - ظرفية مكانية - مجازية

18- وعيون أمي لا تمل من الكلام	- الواو - لا - من	- حرف عطف - حرف نفي - حرف جر	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه - الإخبار والتهديد - البيان
20- ومازلت تطاردني السهام	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
21- هي ماتزال كسالف الأيام ترقب عودتي	- الكاف	- حرف جر	- التشبيه
22- وترتب الأشياء وفق سعادتني	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
23- وتعد لي أحلى الطعام	- الواو - لي	- حرف عطف - حرف جر	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه - التبيين
24- وأنا أحبك	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
25- كيف أفصح عن هواي وصدري المفتوح أبكم.	- عن - الواو	- حرف جر - حرف عطف	- معنى "على" - الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
26- وعيون أمي حالمة	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
27- أمعنت في وجهي.. رأيت النار تلتهم المكان	- في	- حرف جر	- ظرفية مكانية- حقيقية
28- أدخلت في المرأة وجهي	- في	- حرف جر	- ظرفية مكانية- مجازية
29- كان وجهي حالكا ثم اختفى خلف الدخان	- ثم	- حرف عطف	- التراخي
30- ياوجهي المنبوذ.. ردّ إلي وجهي	- يا - إلي	- حرف نداء - حرف جر	التدبة البيان
31- كان وجهي يستحم بماء زمزم	- الباء	- حرف الجر	- الاستعانة
32- وعيون أمي حائرة	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
33- هل كان لي وطن سواي؟	- لي	- حرف جر	- التعجب والحيرة

34- ناديت يا صحراء...هذي خيمتي	- الياء	- حرف نداء	- نداء البعيد الغير عاقل
35- هذا نخيلي يا رمال.. وذاك عطر طفولي	- الياء - الواو	- حرف نداء - حرف عطف	- التحسر - الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
36- فبأي أرض تؤمنون!!	- الفاء - الباء	- حرف عطف - حرف جر	- التعقيب والترتيب - التعجب
37- تتغير الأسماء والألوان، ما ذنبي أنا	- الواو - ما	- حرف عطف - استفهام	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه - التعجب والحيرة
38- جسدي امتداد للرمال	- اللام	- حرف جر	- التعليل
39- ودمي امتداد للنبوة	- الواو - اللام	- حرف عطف - حرف جر	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه - التعليل
40- إن اسمي كان يا قابيل أقدم	- إن - الياء	- حرف نصب - حرف نداء	- التأكيد - التعجب والتحسر
41- وعيون أمي خائفة	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
42- ولدي رأيتك في المنام مسافرا من غير زاد	- في - من	- حرف جر - حرف جر	- الظرفية الزمانية - السببية
43- ولدي رأيتك في المنام بلا جواد	- في - الباء - لا	- حرف جر - حرف جر - حرف نفي	- الظرفية الزمانية - الظرفية - النفي
44- ولدي رأيت النار تلتهم القبور... وكننت أشبه بالرماد	- الواو - الباء	- حرف عطف - حرف جر	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه - التشبيه
45- ولدي رأيتك كنت عيسى في المنام	- في	- حرف جر	- الظرفية الزمانية
46- وكننت مريم	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
47- وامتدّ بي الحلم الغريب	- الواو - الباء	- حرف عطف - حرف جر	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه - الإلصاق
49- ناديت باسمك... كنت أصرخ في الشعاب	- الباء - في	- حرف جر - حرف جر	- الإلصاق - الظرفية المكانية

50- وكنت تسمعني ولكن لا تجيب	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
	- لكن	- حرف عطف	- الاستدراك
	- لا	- حرف نفي	- النفي
51- من ذا يخلصها سواك	- من	- حرف جر	- الاستفهام
	- سوى	- حرف استثناء	- اخراج المستثنى
52- وأنت يا ولدي الحبيب	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
	- الياء	- حرف نداء	- نداء العاقل
53- وامتدّ بي حلمي رأيت حمامة	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
	- الياء	- حرف جر	- الإلصاق
54- كانت تحاول أن تطير بلا جناح	- أن	- حرف مصدري	- النصب (المضارع)
	- الياء	- حرف جر	- الاستعانة
	- لا	- حرف نفي	- النفي
55- ورأيت كلبا أحمر الأذنين يركض	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
56- لا يكفّ عن النباح	- لا	- حرف نفي	- النفي
	- عن	- حرف جر	- المجاوزة
57- ورأيتني ممتدة بين الفضيحة والفجيعة	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
	- الواو	- حرف عطف	- المفاضلة والتخيير
58- كانت الأقدام تركلني وتعبر	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
59- كنت كالجسد المباح	- الكاف	- حرف جر	- التشبيه
60- هل مات فيك الحب...؟ هل صدنت مرايا الكبرياء؟	- في	- حرف جر	- الظرفية المجازية
61- سألتني العذراء فانشق الزجاج	- الفاء	- حرف عطف	- التعقيب
62- وأبدت المرأة بعضا من جراحي.	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
	- من	- حرف جر	- التبعية
64- أخرجني السكين من صدري...	- من	- حرف جر	- الابتداء

65- خيولي غير قادرة على قهر الرياح	- على	- حرف جر	- الاستعلاء المجازي
66- لا تحزني أمّاه لن ألقى سلاحي	- لا	- حرف نفي	- حرف نهي
	- لن	- حرف نصب	- نصب المضارع (النفي)
67- من ألف عام	- من	- حرف جر	- الابتداء (الغاية الزمانية)
68- ألف أغنية وهذي الأرض تشرب من دمي	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
	- من	- حرف جر	- البيان
69- أبدا فما جفّت قداحي	- الفاء	- حرف عطف	- التعقيب
70- مازال في الشريان بعض دم	- في	- حرف جر	- الظرفية المكانية
71- وبعض شهامة	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
72- مازلت أحمل جرحي الدامي وأدعو للكفاح	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
	- اللام	- حرف جر	- التبيين
73- القلب صلّى ركعتين بمقلتيك	- الباء	- حرف جر	- الظرفية المكانية- مجازية
74- دعا و سلّم	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
75- وعيون أمّي ساهرة	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
76- الشمس توشك أن تغيب	- أن	- حرف مصدري	- نصب المضارع
77- ورعشة العينين في فلك تدور	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
	- في	- حرف جر	- الظرفية المكانية
78- وأنا أطمئن كل يوم زائري.. غدا أזור	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
79- ها مرّت الأيام والأعوام يا " درويش "	- ها	- حرف ندية	- التّحسّر
	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
	- الياء	- حرف نداء	- نداء العاقل
80- ها برد الفطور	- ها	- حرف نداء	- التّحسّر
82- أبداً وما عادت تؤانسها الزهور	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
83- في كل يوم تسأل الآتين عنك	- في	- حرف جر	- الظرفية الزمانية
	- عن	- حرف جر	- معنى "على"

84- وتسأل الحفار ما هذي القبور	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
85- في كل عيد ...	- في	- حرف جر	- الظرفية الزمانية
87- وتظلّ تحلم	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
88- وعيون أمي.. أين أمي ... لا أرى عينيك أمي	- الواو - لا	- حرف عطف - حرف نفي	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه - النفي
89- إنّ شيئاً ما تغيّر في السماء	- ان - في	- حرف مصدري - حرف جر	- النصب والتوكيد - الظرفية المكانية
90- وكأنّ شيئاً ما تغيّر ياسماء	- الواو - كأن	- حرف عطف - حرف مشبه بالفعل	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه - التشبيه
91- جسد تستر بالبياض و بالدموع	- الباء - الواو - الباء	- حرف جر - حرف عطف - حرف جر	- الإلصاق المجازي - الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه - الإلصاق المجازي
92- جسد تحيط به الكأبة والخشوع	- الباء - الواو	- حرف جر - حرف عطف	- الإلصاق المجازي - الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
93- جسد على الأكتاف يمشي	- على	- حرف جر	- الاستعلاء
94- دمعة تحتج تصرخ في الوجوه	- في	- حرف جر	- النسبية والتعليل
95- من الفقيدة يا جموع؟	- الباء	- حرف نداء	- النداء للاستفهام
97- آه يا وجع الحقيقة	- آه - الباء	- حرف ندية - حرف نداء	- التحسّر - نداء غير العاقل
98- كلهم ذهبوا وعادوا في المساء	- الواو - في	- حرف عطف - حرف جر	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه - الظرفية الزمانية
99- إلآك يا أمي ذهب بلا رجوع	- إلآ - الباء - الباء - لا	- حرف استثناء - حرف نداء - حرف جر - حرف نفي	- إخراج الشيء - نداء القريب - التأكيد - النفي

100- وأنا وحيد ...	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
101- لم تعد أبدا تؤانسني الشموع	- لم	- حرف جزم	- جزم المضارع (النفي)
102- والليل مظلم	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
103- وعيون أمي نائمة	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
104- للريح صوت كالعواء وليت للأبواب قفلا	- اللام - الكاف	- حرف جر - حرف جر	- شبه الملك - التشبيه
	- الواو - ليت - اللام	- حرف عطف - حرف تمني - حرف جرّ	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه - التمني "المعقول" - الملك
105- وأنا وحيد...	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
106- من سيحرسني إذا ما نمت ليلا	- من - السين - إذا	- حرف جر - حرف استقبال - حرف شرط	- الاستفهام - استقبال المضارع - الوقت
107- صيف على جسدي تبخر	- على	- حرف جر	- الاستعلاء
108- من سيطفئ هذه الجمرات يا أمي	- السين - الياء	- حرف استقبال - حرف نداء	- استقبال المضارع - نداء القريب
109- ومن سيمدني ماء وظلا	- الواو - من - السين - الواو	- حرف عطف - حرف جر - حرف استقبال - حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه - الاستفهام - استقبال المضارع - الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
110- حاولت أن أنساك في لحظات ضعفي	- أن - في	- حرف مصدري - حرف جر	- النصب - النسبية والتعليل
111- نمت فوق الشوك محتضنا عذاباتي و خوفي	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
112- كنت في رأسي صداعا	- في	- حرف جر	- الظرفية المكانية _ مجازية
113- كنت في قلبي صراعا	- في	- حرف جر	- الظرفية المكانية _ مجازية

114- كنت في عينيّ خلاّ	- في	- حرف جر	- الظرفية المكانية _ مجازية
115- وأنا المكابر	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
116- أنت رمز للفجيعة يا عيون	- اللام	- حرف جر	- شبه الملك
	- الياء	- حرف نداء	- نداء البعيد
117- وسيفي المسلول معلم	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
118- وعيون أمي لا تجيب	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
	- لا	- حرف نفي	- النفي
119- كنا على وشك الهلاك	- على	- حرف جر	- الاستعلاء - مجازي-
120- كنا وكان الله ثالثنا هناك	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
121- في مثل هذا اليوم من أمد بعيد	- في	- حرف جر	- المقايضة
	- من	- حرف جر	- ابتداء الغاية الزمنية
122- صرخت بملء جراحها أمي... فكنت أنا الوليد	- الباء	- حرف جر	- معنى "مع"
	- الفاء	- حرف عطف	- التعقيب
123- واحسرتاه	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
124- تطل أمي من وراء الذكريات ولا تحيء	- من	- حرف جر	- ابتداء الغاية الزمانية
	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
	- لا	- حرف نفي	- النفي
125- واحسرة الولد الطريد	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
126- وأنا المقاوم	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
127- كيف أصبر... أنت آخر صرخة بفم الشهيد	- الباء	- حرف جر	- الإلصاق المجازي
129- كنت أركض في المروج	- في	- حرف جر	- الظرفية المكانية
130- وكنت أصرخ في المروج فتصرخين تعال يا ولدي العنيد	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
	- في	- حرف جر	- الظرفية المكانية
	- الفاء	- حرف عطف	- التعقيب.
	- الياء	- حرف نداء	- نداء القريب.

131- وأنا أعاند	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
132- كنت أسأل كيف يمكنني التسلق في الجدار بغير سلّم	- في - الباء	- حرف جر - حرف جر	- الظرفية المكانية - البعدية
133- وعيون أمّي واجمة	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
134- لك أم لنفسي أكتب الآن القصيدة	- أم - اللام	- حرف عطف - حرف جر	- التخيير - الاختصاص
136- لك أم لنفسي...	- أم - اللام	- حرف عطف - حرف جر	- الاختصاص
137- أم أعزي خفقة القلب البريئة والهوى والأصدقاء	- أم - الواو - الواو	- حرف عطف - حرف عطف - حرف عطف	- التخيير والاستفهام - الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه. - الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
138- لك أم لنفسي	- اللام - أم - اللام	- حرف جر - حرف عطف - حرف جر	- الاستفهام - الاستفهام - التعليل
139- كل حرف في القصيدة صار ينذر بالفناء	- في - الباء	- حرف الجر - حرف جر	- الظرفية المكانية - التأكيد
140- أنا لا أغنّي... كل أشعاري بكاء	- لا	- حرف نفي	- النفي
141- وأنا الميتم...	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
142- كيف أبدأ في الصراخ، وكيف أختم	- في - الواو	- حرف جر - حرف عطف	- الظرفية المكانية-مجازية - الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
143- وعيون أمّي مثقلة	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
144- للغرفة الخضراء نافذة تطل على الجراح	- اللام - على	- حرف جر - حرف جر	- الملك - الاستعلاء
145- وأنا أفكر	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
147- هل أسلم الجفنين للنوم الحسير	- اللام	- حرف جر	- التعليل

148- مازال في رأسي الصداح	- في	- حرف جر	- الظرفية المكانية
149- وما تزال الذكريات تشدني	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
150- مازال في قلبي الصراع	- في	- حرف جر	- الظرفية المكانية
151- وما يزال هوى العيون يشدني	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
152- مازلت في العينين أسبح	- في	- حرف جر	- الظرفية المكانية-مجازية
153- صرت بحرا يا عيون	- الياء	- حرف نداء	- نداء البعيد
154- وصرت في البحر الغريق	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
155- وأنا أفكر	- في	- حرف جر	- الظرفية المكانية-حقيقية
156- يزهر الاسمنت في رحم الحديقة	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
157- ترقص الأحياء في عرس المدينة ...	- في	- حرف جر	- الظرفية المكانية -حقيقية
158- تولد الأحزاب في بيت الحكومة	- في	- حرف جر	- الظرفية المكانية -مجازية
159- يكبر الأطفال في كنف الفجيرة	- في	- حرف جر	- الظرفية المكانية -مجازية
160- يسقط الانسان في النفق السحيق	- في	- حرف جر	- الظرفية المكانية - حقيقية
161- وغدا سيأتي ... من سيأتي ... لست أدري يا صديق	- الواو - السين - السين - يا	- حرف عطف - حرف استقبال - حرف استقبال - حرف نداء	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه - استقبال المضارع - الاستفهام - نداء للبعيد العاقل
162- تنهياً الشرفات والأيدي وتتسع الطريق	- الواو - الواو	- حرف عطف - حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه - الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
163- وأنا أضيق	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
164- عود من الكبريت يغلي بين أسناني	- من	- حرف جر	- التأكيد
167- أن أراني بين هاوية وهاوية وأكتم	- ان - الواو	- حرف مصدري - حرف عطف	- التوكيد - الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه

- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه	- حرف عطف	- الواو	
- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه	- حرف عطف	- الواو	168- وعيون امي في التراب
- الظرفية المكانية- حقيقية	- حرف جر	- في	
- نداء لغير العاقل	- حرف نداء	- يا	170- هذا رحقي ياورود
- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه	- حرف عطف	- الواو	171- وتلك بعض حديقتي
- النفي	- حرف نفي	- لا	173- انا لا أبيع ...
- نداء لغير العاقل	- حرف نداء	- يا	174- يا وجهي المنبوذ رد إلي وجهي
- الانتهاء	- حرف جر	- إلى	
- الاستفهام	- حرف عطف	- أم	175- أم تراني كنت في حقلي خروفا
- الظرفية المكانية- حقيقية	- حرف جر	- في	ناعما
- التخيير	- حرف عطف	- أو	176- أو نعجة وسط القطيع
- النفي	- حرف نفي	- لا	177- أنا لا أبيع
- النفي	- حرف جزم	- لم	178- لم يبق مسموعا سوى صوت
- إخراج الشيء	- حرف إستثناء	- سوى	الرياح وبعض أنغام الهباء وبعض أنات
- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه	- حرف عطف	- الواو	
- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه	- حرف عطف	- الواو	
- الظرفية المكانية- مجازية	- حرف جر	- في	181- هذا رحقي في الورود
- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه	- حرف عطف	- الواو	182- وكل شبر في الحديقة قابل
- الظرفية المكانية	- حرف جر	- في	ليصير ثوبا أو دواء أو حليباً للرضيع
- التعليل والنسبية	- حرف نصب	- اللام	
- التخيير	- حرف عطف	- أو	
- التخيير	- حرف عطف	- أو	
- شبه الملك	- حرف جر	- اللام	
- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه	- حرف عطف	- الواو	183- وصرخت لا...
- النفي	- حرف نفي	- لا	

184- أنا لن أبيع ...	- لن	حرف مصدري	- نصب المضارع (النفي)
185- وعيون أمي في البذور	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
	- في	- حرف جر	- الظرفية المكانية -المجازية
188- رنّ في أذنيّ ليلا	- في	- حرف جر	- الظرفية المكانية -المجازية
191- وتمترست خلف الدّيار	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
192- وكأنّ شيئاً ما سيحدث	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
	- كأن	- حرف مشبه بالفعل	- التشبيه
	- السين	- حرف استقبال	- استقبال المضارع
193- كل شيء صار ينذر بانفجارك وانفجاري	- الباء	- حرف جر	- التشبيه والمقابلة
	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
195- وخبّي الصور الجميلة	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
196- إنّ خلف الموج أمواجاً	- إن	- حرف مصدري	- التوكيد
197- وخلف الموجة الهوجاء أسطول التنّار	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
201- ثم أرسم بين عينيك انتصاري	- ثم	- حرف عطف	- التعقيب
202- وغداً أسجل ما تأخر من هواي وما تقدم	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
	- من	- حرف جر	- التبعية
	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
203- وعيون أمي كالغمامة	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
	- الكاف	- حرف جر	- التشبيه
204- عشرون ألف قذيفة سقطت علىّ وما يزال القلب حيّاً	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
205- يا وجهي المنبوذ... ردّ إلي وجهي..	- الياء	- حرف نداء	- التحسّر
	- إلي	- حرف جر	- الإنتهاء
206- كي أوصل رحلتي	- كي	- حرف جر	- التعليل

207- وأتمّ عهدي	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
208- وأنا المقاتل لا أخاف إذا سقطت	- الواو - لا - إذا	- حرف عطف - حرف نفي - حرف شرط	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه - النفي - الوقت
211- وأنا أحبك...	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
212- أي حب ذاك ، إن بقي المحب على الحيات	- أي - إن - على	- حرف نداء - حرف مصدري - حرف جر	- التعجب - الشرط - معنى "مع"
213- هذا سبيلي يا "وسيلتي" استعدّي	- الياء	- حرف نداء	- نداء غير العاقل
215- وأنا هنالك	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
216- بين أنياب الليوث وبين أوجاعي أفتش	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
217- عن بقايا الإنتماء	- عن	حرف الجر	- معنى "على"
218- وأنا المسافر في الزمان فلا تعدّي	- الواو - في - الفاء - لا	- حرف عطف - حرف جر - حرف عطف - حرف نهي	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه - المقايسة - التعقيب - النهي
220- وأنا المطارد	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
221- كلما ناديت رد على صوتي	- على	- حرف جر	- المجاوزة (معنى "عن")
222- كنت وحدك في العيون مسافرا	- في	- حرف جر	- الظرفية المكانية
223- أبصرت في عينيك نجما ثاقبا	- في	- حرف جر	- الظرفية المكانية
224- أبصرت في عينيكما وطنا جريجا يستغيث	- في	- حرف جر	- الظرفية المكانية
225- وبعض آثار السهام	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
226- وأنا الغريب...	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
227- أعيش بين الغواني والنبام	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
228- سأقاتل الأشباح وحدي	- السين	- حرف استقبال	- استقبال المضارع

229- سأعيد ترتيب الفصول كما أشاء	- السين	- حرف استقبال	- استقبال المضارع
230- وأعيد لي وطني المهشم	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
	- لي	- حرف جر	- شبه الملك
231- وعيون أمي في الفؤاد	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
	- في	- حرف جر	- معنى "الباء"
234- مازالت الذكرى تحرضني وتجلي	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
بعض همي			
235- وغدا أراك	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
236- سأراك في عيني ... في ألق	- السين	- حرف استقبال	- استقبال المضارع
انتصاري	- في	- حرف جر	- الظرفية المكانية
	- في	- حرف جر	- معنى "مع"
237- سأراك في القمر المنير وفي	- السين	- حرف استقبال	- استقبال المضارع
ابتسامات النهار	- في	- حرف جر	- الظرفية المكانية
	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
	- في	- حرف جر	- الظرفية المكانية
238- سأراك في صحوي ... وفي	- السين	- حرف استقبال	- استقبال المضارع
سكرات نومي	- في	- حرف جر	- معنى "على"
	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
	- في	- حرف جر	- الظرفية المكانية
240- عيناك أمي تتمان على يدي	- على	- حرف جر	- الإستعلاء المجازي
وفي السطور	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
	- في	- حرف جر	- الظرفية المكانية - مجازية
241- عيناك أمي تتمان كزهرة بين	- الكاف	- حرف الجر	- التشبيه
الزهور			
242- يمتد حلمي... ليس لي إلاك	- لي	- حرف جر	- شبه الملك
ملهم	- إلا	- حرف استثناء	- إخراج المستثنى
243- و عيون أمي باسمه	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
244- أبتاه أمي في عيوني باسمه	- في	- حرف جر	- الظرفية المكانية
	- الباء	- حرف جر	- التأكيد

249- فلم تقطب حاجبيك.. أبي تبسم	- الفاء	- حرف عطف	- التعقيب
	- لم	- حرف جزم	- جزم المضارع

➤ جدول يمثل تكرارات الحروف في القصيدة:

وفي الجدول التالي سنبين وبالتفصيل عدد تكرارات كل الحروف الواردة في القصيدة:

تكراره	نوعه	الحرف
61 -	- حرف جر	- في
24 -	- حرف جر	- الباء
17 -	- حرف جر	- اللام
15 -	- حرف جر	- من
13 -	- حرف جر	- على
5 -	- حرف جر	- الكاف
4 -	- حرف جر	- عن
4 -	- حرف جر	- إلى
120 -	- حرف عطف	- الواو
7 -	- حرف عطف	- الفاء
5 -	- حرف عطف	- أو
3 -	- حرف عطف	- أم
2 -	- حرف عطف	- ثم
1 -	- حرف عطف	- لكن
21 -	- حرف نفي ونهي	- لا
19 -	- حرف نداء	- الياء
1 -	- حرف نداء	- أي
11 -	- حرف استقبال	- السين

5 -	- حرف نصب	- أن
2 -	- حرف نصب	- إن
2 -	- حرف نصب	- لن
1 -	- حرف نصب	- اللام
2 -	- حرف استثناء	- إلا
2 -	- حرف استثناء	- سوى
3 -	- حرف جزم	- لم
2 -	- حرف ندبة	- الهاء
1 -	- حرف ندبة	- آه
2 -	- حرف شرط	- إذا
2 -	- حرف مشبه بالفعل	- كأن
1 -	- حرف تمني	- ليت
1 -	- حرف استفهام	- ما

➤ جدول يمثل النسب المئوية لأنواع الحروف في القصيدة:

نسبته المئوية	نوع الحرف
57,42% -	- حروف الجر
55,42% -	- حروف العطف
8,43% -	- حروف النهي والنفي
8,03% -	- حروف النداء
4,41% -	- حروف الاستقبال
4,01% -	- حروف النصب
1,60% -	- حروف الاستثناء
1,20% -	- حروف الجزم

- حروف الندبة	- 1,20%
- حروف الشرط	- 0,80%
- حروف المشبهة بالفعل	- 0,80%
- حروف التمني	- 0,40%
-حروف الاستفهام	-0,40%

➤ النسبة المئوية لعدد حروف المعاني المستعملة في القصيدة:

- عدد حروف المعاني في الأصل هو 80 حرفا وعدد الحروف المستعملة هو 28 حرفا.

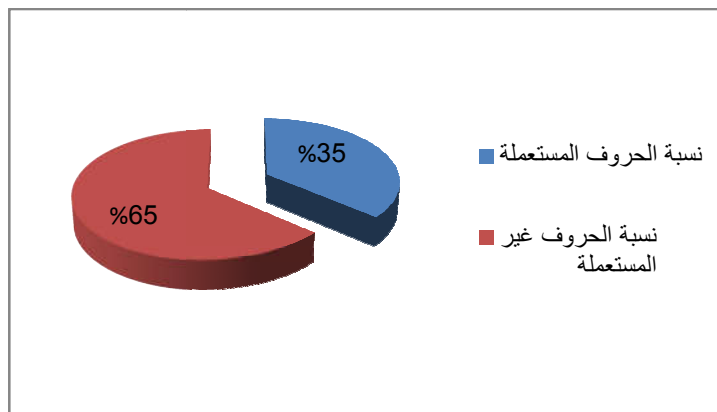
- النسبة المئوية للحروف المستعملة هي كالتالي:

• نسبة عدد الحروف الإجمالي = 100 .

• نسبة عدد الحروف المستعملة = X.

لنجد هذه النسبة نقوم بضرب هذه الحروف المستعملة في 100.

ونقسمها على عدد الحروف الإجمالي، وهي كالتالي: $\frac{28 \times 100}{80} = 35$

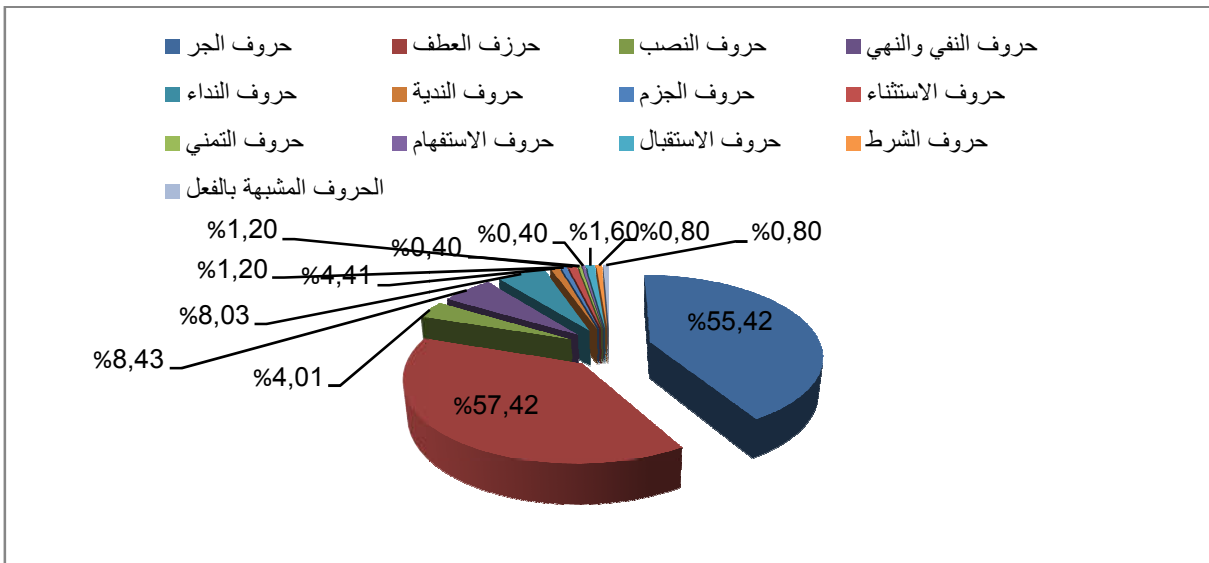


"دائرة نسبية تبين نسبة الحروف المستعملة وغير المستعملة"

الشكل الممثل أعلاه هو دائرة بيانية تبين النسبة التي مثلتها حروف المعاني المستخدمة في القصيدة مقارنة بنسبة عدد الحروف الأصلي، وقدّرت هذه النسبة بـ: 35%.

➤ النسبة المئوية لكل نوع من حروف المعاني المستعملة في القصيدة:

- و لإيجاد هذه النسبة نقوم بضرب عدد الحروف لكل نوع في مئة ونقسمه على عدد كل حروف المعاني المستخدمة في القصيدة، ونبينها كآتي:



دائرة نسبية تبين النسبة المئوية لكل نوع من أنواع حروف المعاني المستخدمة

➤ تحليل الدوائر النسبية:

كما كان للكلمة في القصيدة دور بالغ في إيصال المعنى كان كذلك الأمر بالنسبة للحرف إذ اتسع في دلالاته ليشمل معان كثيرة، فوظيفة الحرف تتعدى حدود الربط والتأثير الإعرابي فهو ينقلنا إلى آفاق رحابة ومعان أكثر دقة ولا يمكن اكتشاف هذه المعاني إلا بمعرفة المعاني التي يتضمنها كل حرف وبإمعان النظر في السياق مرّة تلو الأخرى والقصيدة محلّ الدّراسة تحفل بالكثير من الحروف على اختلاف أنواعها.

وحسب الشّكل الممثل أعلاه والمتمثل في دائرة نسبية توضيحية للنسب المئوية لكل نوع من أنواع حروف المعاني الواردة في القصيدة والتي كان عددها ثلاثة عشر نوعا كانت

حروف الجرّ هي أكثر الحروف المعتمدة وقُدّرت بنسبة 57,42% واستخدم حروف الجر لأنها تجر ما بعدها وكمثال على ذلك ما يلي:

للغرفة الخضراء نافذة تطل على جهنم (ص73).

وجاء في هذا البيت حرفا جرّ هما اللّام وعلى .

وكذلك الأمر بالنسبة لحروف العطف فهي الأخرى استعملت بكثرة وكانت بنسبة 54,42% وكان حرف الواو هو أكثر حروف العطف شيوعا في القصيدة ودلالة هذا الحرف الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه أما دلالة الحرف في القصيدة فكانت الجمع بين أمه البيولوجية وأمّه الثانية ووطنه الأم وقيمته، ومن بين الأبيات التي جاءت فيها حروف العطف بكثرة:

وكنت تسمعي ولكن لا تجيب (ص77).

واستعمل الشاعر كذلك حروف النفي والنهي لأنه كان ناقما على الوضع السائد وجاءت حروف النفي والنهي بنسبة 8,43% وكمثال على ذلك قول الشاعر:

أنا لا أبيع ... (ص87).

كما استعمل حروف النداء صارخا في بعض الأحيان لإحياء الضمير الوطني والدّود عنه، ومتحسرا في أحيان أخرى على لامبالاة الخونة من أبناء الوطن و قُدّرت نسبة حروف النداء ب 8,03% وكمثال على ذلك قوله:

يا وجهي المنبوذ ... رد إلي وجهي (ص75).

كما استعمل الشاعر حروف الندبة في القصيدة للتحسر والألم وجاءت هذه الحروف بنسبة 1,20% وللتمثيل لها من القصيدة نذكر البيت الآتي:

واحسرة الولد الطريد .. (ص83).

وجاءت حروف الاستثناء كذلك بنسبة 1,60% ووظفها الشاعر للدلالة على حصر الأمومة في الأم البيولوجية والوطن ونستشهد على ذلك بما يلي:

من ذا يخلصها سواك، (ص77)

وحروف الاستقبال هي الأخرى كان لها نصيب في القصيدة وجاءت ممثلة بنسبة 4,41% ومن بين الأبيات التي جاءت فيها حروف الاستقبال ما يلي:

سأراك في صحوي ... وفي سكرات نومي (ص92).

وجاءت للدلالة على تأكيد استقبال الوطن لليوم الذي يكون فيه بزوغ فجر جديد وتحقيق النصر.

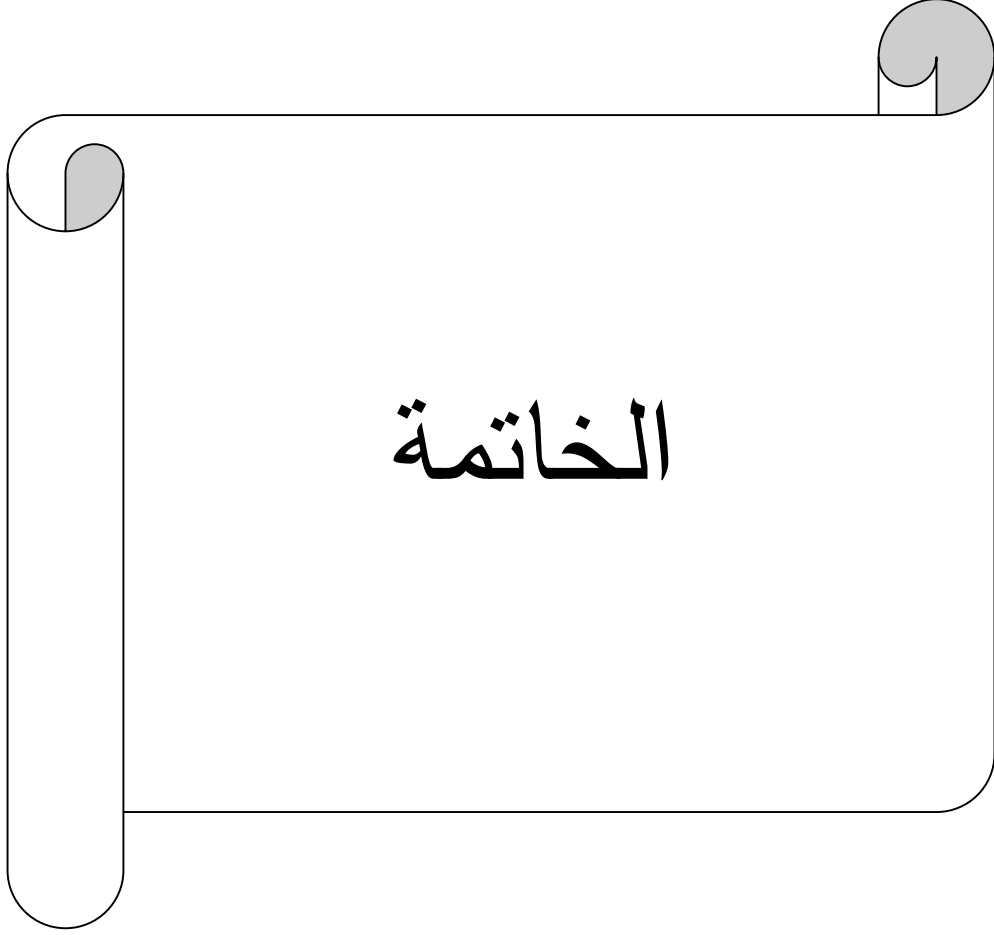
كما استعمل حروف التمني و التي جاءت بنسبة 0,40% للتعبير على أمنيته برؤية عودة الأمن والاستقرار وكمثال على ذلك ما يلي:

للريح صوت كالعواء ولتيت للأبواب قفلا (ص81).

وكان لحروف الشرط وحروف الجزم وحروف الاستفهام والحروف المشبهة بالفعل تواجد في القصيدة وإن لم تكن بالشيء الكثي، نذكر منها:

لم يبق مسموعا سوى صوت الرياح وبعض أنغام الهباء وبعض أنات... (ص87).

وأنا المقاتل لا أخاف إذا سقطت (ص90)



خاتمة:

لكل بداية نهاية، وكانت نهاية بحثنا هذا الذي تناولنا فيه موضوع مهما وهو دلالة حروف المعاني وأثرها في الجملة خاصّة وأنّ لها أنواع وتقسيمات خاصّة بها ومن خلال دراستنا توصلنا لمجموعة من النتائج نوجزها فيما يلي:

✓ اختلاف العلماء والنحاة في عدد حروف المعاني فهناك من جعلها ثمانون حرفا وآخرون قالوا بأنها خمسة وتسعون حرفا، وهناك من تعداها إلى مئة حرف...

✓ يمكن تقسيم الحروف إلى عدة أقسام ومن نواحي مختلفة حيث تنقسم من حيث المعنى والمبنى، ومن حيث الترتيب القمري والشمسي، وكذلك من حيث العدد، من حيث العمل ومن حيث المعنى، وكذا من حيث الترتيب والأفراد...

✓ اشتراك بعض الحروف بين الاسمية والحرفية، وحتى الظرفية مثل خلا، عدا، حاشا، من ماذا... وهناك من اعتبر الضمائر حروفا.

✓ جميع الحروف تشترك في البناء حيث لا تقبل أي علامة إعرابية أخرى.

✓ يمكن استخدام التسمية اللغوية للحروف بدلا من التسمية النحوية لشمول التسمية اللغوية وعدم شمول التسمية النحوية، لأنّ كل الحروف تشترك في وجود معان لغوية لها ولا تشترك في قيامها بوظائف نحوية.

✓ أغلب النحاة لم يتبعوا معيارا واحدا في تسميتهم للحروف فمنهم من أطلق عليها تسمية نحوية كحروف الجزم... وآخرون جعلوا لها تسمية لغوية مثل: حروف النفي وحروف التركيب وغيرها...

✓ حروف المعاني منها العامل ومنها المهمل ومنها ما يكون عاملا أحيانا ومهملا في أحيان أخرى.

حروف الجرّ وحروف العطف هي أكثر الحروف التي وظّفت في القصيدة للدلالة على معان كثيرة، كانت حروف العطف للربط بين ما عاشه في حياته وبين ما يحدث وحدث في الجزائر أثناء العشرية السوداء، لأنّ حرف العطف الواو هو أكثر حروف العطف المستخدمة

ودلالته الربط بين المعطوف والمعطوف عليه، وكذلك حروف الجرّ فكانت دلالة حروف الجرّ في القصيدة أن الشاعر يجرّ أشلاء خيبته من جرّاء ما حدث في الجزائر إثر خيانة أبنائها.

✓ أغلب الحروف الواردة في القصيدة طابق معناها في السياق المعنى الذي وضعه النّحاة.

✓ الشاعر الجزائري نور الدين درويش أحد ألمع الأعلام الشعرية في الجزائر إلا أنّه لم ينل حقه من الدراسة.

✓ قصيدة "عيون أمي" لم تكن لها مناسبة معيّنة، هي فقط وليدة العشرية السوداء التي مرّت بها الجزائر وعاشها الشاعر، وضَمَّنَ القصيدة بعض ما عاشه في مختلف فترات حياته.

✓ قلّة حروف النهي للدلالة على الخوف وعدم القدرة على التصريح برفضهم للأوضاع السائدة حيث صار القتل وهتك الأعراض وغيرها أمورا مباحة في تلك العشرية.

ولا نزعم أنّنا في هذا البحث أحطنا الموضوع من جميع جوانبه، أو استوفينا كلّ مسأله وإنّما حسبنا أن يكون هذا العمل خطوة نرجو أن تتبّعها خطوات أخرى تكمل ما فيه من نقص وتقوم ما اعوجّ منه، والله الهادي إلى سواء السبيل.



قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

➤ القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

■ المصادر:

1. نور الدين درويش : ديوان مسافات، الطبعة 2، مطبعة جامعة منتوري قسنطينة 2002م.

■ المراجع:

1. أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ضبط وتوثيق و تدقيق: يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، صيدا بيروت.

2. أحمد بن عبد النور المالقي: رصف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق: أحمد محمد الخراط، الطبعة 3، دار البشير، جدّة، 2002م.

3. أحمد حبيب قصير العاملي: متن الأجرومية في النحو، دار البلاغة، الطبعة 4.

4. أحمد زرقة: أسرار الحروف، الطبعة 1، دار الحصاد للنشر والتوزيع، دمشق 1993م.

5. أحمد مختار عمر، مصطفى النحاس زهران، محمد حماسة عبد اللطيف: النحو الأساسي، الطبعة 4، دار السلاسل للطباعة والنشر، الكويت.

6. أحمد مختار وآخرون: التّدرّيبات اللّغوية والقواعد النحوية، الطبعة 2، كلية الآداب قسم اللغة العربية، مجلس النّشر العلمي، 1999م.

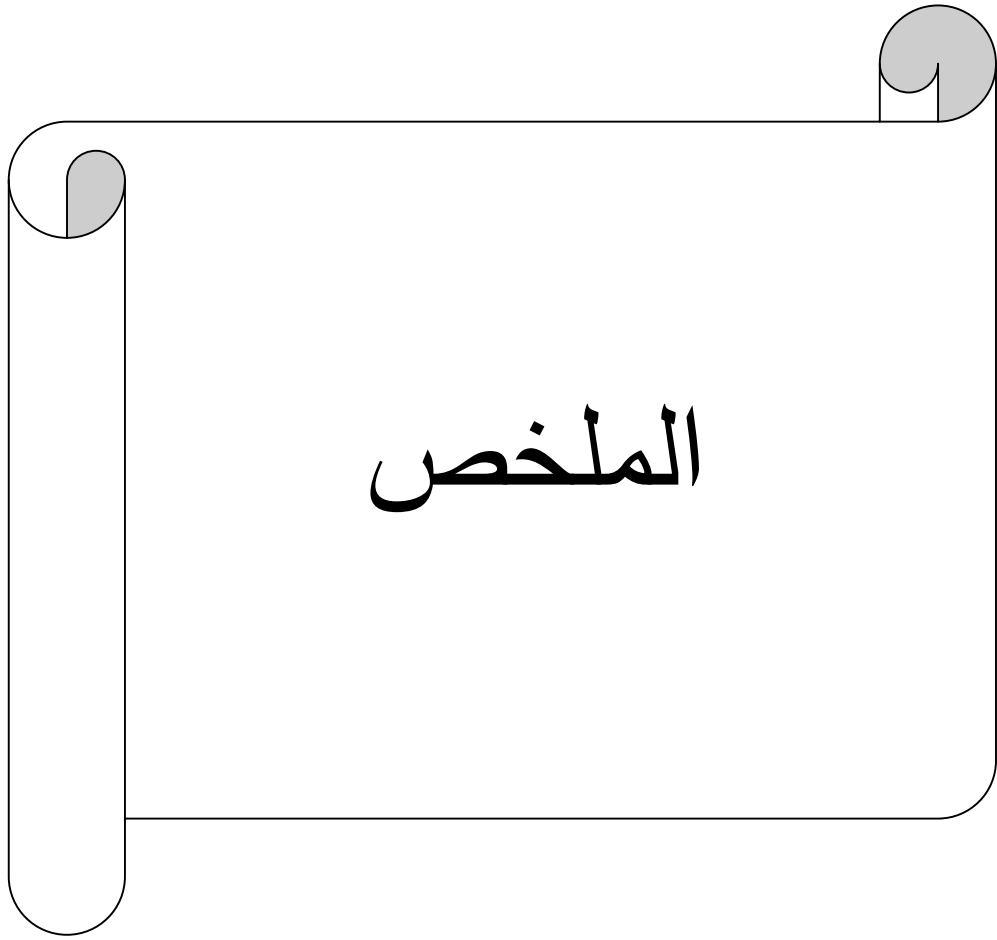
7. تمام حسّان: اللغة العربية معناها و مبناها، الطبعة 4، دار الثقافة، المغرب، الدار البيضاء، 1994م.

8. الجرجاني: الحاشية على المطوّل شرح تلخيص مفتاح العلوم في البلاغة، قرأه: رشيد عرضي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

9. جلال الدّين السيوطي: الأشباه والنّظائر في النحو، الجزء 2، دار الكتب العلمية، لبنان.

- 10.** الحسن بن قاسم المرادي: الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، الطبعة 1، بيروت لبنان، 1992م.
- 11.** حسن نور الدين: الدليل إلى قواعد اللغة العربية، الطبعة 1، دار العلوم العربية 1996م.
- 12.** حيّان الأندلسي: ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق: رجب عثمان محمد مراجعة: رمضان عبد النور، الطبعة 1.
- 13.** الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، الجزء 1، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، سلسلة المعاجم و القواميس.
- 14.** الربيعي بن سلامة و آخرون: موسوعة الشعر الجزائري، الطبعة 2، دار الهدى عين مليلة، الجزائر.
- 15.** السراج: الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة للطباعة و النشر، الجزء 3، 1997م.
- 16.** السكاكي: مفتاح العلوم، تحقيق: عبد الحميد هندراوي، الطبعة 1، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، 2000م.
- 17.** شرح الأشموني على ألفية بن مالك، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، الجزء 1 الطبعة 1، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.
- 18.** الطاهر أحمد الزاوي: مختار القاموس، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس
- 19.** عبد الله صالح الفوزان: دليل السالك إلى ألفية بن مالك، الجزء 1، دار المسلم للنشر و التوزيع.
- 20.** علي الجارم ومصطفى أمين: البلاغة الواضحة البيان، المعاني، البديع، للمدارس الثانوية، دار المعارف .
- 21.** الفيروز آبادي: محيط المحيط، طبعة دار الكتب العلمية.
- 22.** القاسم بن الحسين: شرح المفصل في صنعة الإعراب الموسوم بالتخمير، الجزء الرابع، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، دار الغرب الإسلامي.
- 23.** المخزومي وإبراهيم السامرائي: سلسلة المعاجم و القواميس.

24. مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، طبعة 4 مكتبة الشروق الدولية، 2004م.
25. محمد محي الدين عبد الحميد: التّحفة السنّة بشرح المقدّمة الأجرومية، طبعة جديدة مكتبة السنّة، الدّار السلفية لنشر العلم، 1989.
26. محمد علي أبو العباس: الإعراب الميسّر: دراسة في القواعد والمعاني والإعراب تجمع بين الأصالة و المعاصرة، وفق قراءات مجمع اللغة العربيّة، دار الطلائع للنّشر و التّوزيع.
27. محمود سعد: حروف المعاني بين دقائق النحو و لطائف الفقه، منتدى سور الأزبكية.
28. مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، موسوعة في ثلاثة أجزاء، الجزء 1 مراجعة: عبد النعيم خفاجة، صيدا بيروت.
29. مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، موسوعة في ثلاثة أجزاء، الجزء 2 مراجعة: عبد النعيم خفاجة، صيدا بيروت.
30. مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، موسوعة في ثلاثة أجزاء، الجزء 3 مراجعة: عبد النعيم خفاجة، صيدا بيروت.
31. منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت.
32. يوسف الحمداوي، محمد محمد الشناوي ومحمد شفيق عطا: القواعد الأساسية في النحو و الصّرف، طبعة 1994_1995، القاهرة.



ملخص بالعربية:

حروف المعاني حروف لها معنى لا يظهر إلا إذا انتظمت في الجملة والسياق وهي أنواع عديدة منها العاملة ومنها المهملة، ومنها ما كانت عاملة أحيانا ومهملة أحيانا أخرى وهذه الأخيرة تنقسم بحسب معايير متباينة من تسمية نحوية إلى أخرى لغوية وغيرها، وتشارك هذه الحروف في وجود دلالات ومعاني لغوية لها .

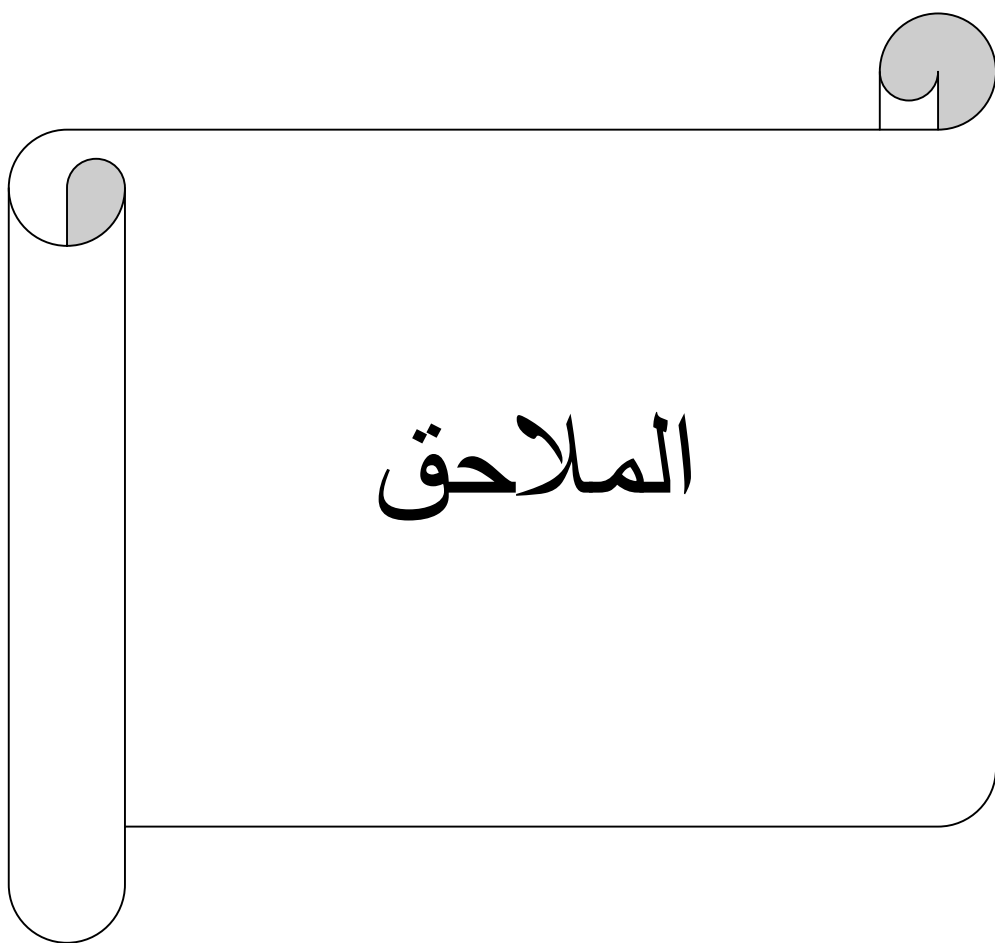
وقد حفات قصيدة عيون أمي بالعديد من هذه الحروف على اختلاف أنواعها.

الكلمات المفتاحية: الدلالة، حروف المعاني.

Summary

The letters of meaning are letters they have meaning only when they are organized in the sentence and the context, which are many types of work including neglected and sometimes inactive, this letters are divided according to different criteria from grammatical to linguistic and other, the letters have linguistic commutations and meanings.

The poem “the eyes of my mother” was filled with many of this letters on different note.



الملاحق

مناجاة

تددي ايها الحسناء في لفتي
بين الضلوع وفي أحضان قرطاسي
وعاقتي الشمس ، لانتسطني عربا
فأنت في الزمن الموبوء بمراسي
تزودي إن خير الزاد قبيلة
تذكر العرب الموتى بأوراسي

فلسطينية في 18 ماي 1996

72

عيون أممي

للتفرقة الخضراء نافذة تطل على جهنم
وعلى امتداد الجرح تسبح عقرب ،
وبآخر الأسوار قافلة تبشر بالمذاب
وبداخل التابوت ماتم

وعيون أممي لا تكف عن السؤال
هذا قصصي قد من دبو . . . وتلك صحيفتي
أماه ابن جريتي ؟

وأنا المصادري في الحضور وفي الغياب
أماه . . . أنياب اللبوث إلى أفضل من هوان يسخيل غدا عذاب
إني أفضل أن أنام على التراب ،
وأفضل الموت البطيئ على التثبث بالسراب

73

وأنا أحبك ...
كيف أفصح عن هوي وصدري المنقح أبكم .
وعيون أمي حاله
أمعنت في وجهي ... رأيت النار تلتهم المكان
أدخلت في المواة وجهي ،
كان وجهي حالكا ثم اختفى خلف الدخان
يا وجهي المنبوذ ... ردّ إلي وجهي
كان وجهي يستحم بماه زمزم .
وعيون أمي حاثوه
هل كان لي وطن سواي ؟
نادت يا صحراء ... هذي خيمتي
هذا تخيلي يا رمال ... وذلك عطر طفولتي

75

والدود أرحم .
وعيون أمي لاتصدق ما يذاع
لا تقربني الصحف التي شررت دمي
لا تقربيني في أساطير النساء
لا تقربيني في مواعي الأصدقاء
لا تقربيني في الطبول وفي زغاريد التهمك
وعيون أمي لا تمل من الكلام
مازالت الأخبار تاتي ،
ومازالت نظاردي السهام
هي ما تزال كسفاف الأيام ترقب عودتي
وترتب الأشياء وفق سعادتي
وتعدلي أحلى الطعام

74

رأيت امرأة تطارد لها غريب
 ناديت باسمك ... كنت أصرخ في الشباب
 وكنت تسمعني ولكن لا تجيب
 من ذا يخلصها سواك ،
 وأنت يا ولدي الحبيب .
 وأمتد بي حلمي رأيت حمامة ،
 كأنك تحاول أن تطير بلا جناح
 ورأيت كلبا أحمر الأذنين يركض ،
 لا ينكف عن النباح
 ورأيتي ممتدة بين الفضيحة والفجيرة
 كأنك الأقدام تركلني وتعبير ،
 كنت كالجسد المباح

77

فبأي أرض يؤمنون !!
 تتغير الأسماء والألوان ، ما ذنب أنا
 جسدي امتداد للرمال ،
 ودمي امتداد للنبوة ،
 إن اسمي كان يا قابيل أقدم
 وعيون أمي خافته
 ولدي رأيتك في المنام مسافرا من غير زاد
 ولدي رأيتك في المنام بلا جواد
 ولدي رأيت النار تلتهم القبور ... وكنت أشبه بالرماد
 ولدي رأيتك كنت عيسى في المنام ،
 وكنت مريم .
 وأمتد بي الحلم الغريب ،

76

هل مات فيك الحب ...؟ هل صدت مرابا الكبراء ؟

سالتني العذراء فانشق الزجاج ،
وأبدت المرأة بعضا من جراحي

عذراء كفي

أخرجني السكين من صدري

خيولي غير قادرة على قهر الرياح

لا تخزني أماء لن ألقى سلاحني

من ألف عام

ألف أغنية وهذي الأرض تشرب من دمي

أبدا فما جفت قداحي .

مازل في الشريان بعض دم ،

وبعض شهامة

مازلت أحمل جراحي الدامي وأدعو للخلاص

القلب صلي ركعتين بمقتيتك ،

دعا وسلم .

وعيون أمي ساهره

الشمس توشك أن تقيب ،

ورعشة العينين في فلك تدور

وأنا أطمئن كل يوم زائري .. غدا أزور

هامرت الأيام والأعوام يا "درويش"

ها برد الفطور

ما عادت الكلمات تجلي همها

أبدا وما عادت توائسها الزهور

في كل يوم تسأل الآتين عنك

وتسأل الحفار ما هذي القبور
في كل عيد ...
كان يخذلها السرور
وظل تخلم
وعيون أمي ... أين أمي ؟ .. لا أرى عينيك أمي
إن شيئاً ما تغير في السماء
وكان شيئاً ما تغير يا سماء
جسد تستر بالياض والدموع
جسد تحيط به الكآبة والحشوع
جسد على الأكاف يمشي ...
دمعة تخرج تصرخ في الوجوه
من القيدة باجموع ؟

80

هل تلك أمي ... ؟
أه يا وجع الحقيقة ،
كلهم ذهبوا وعادوا في المساء
إلا يا أمي ذهبت بلا رجوع
وأنا وحيد ...
لم تعد أبداً تؤانسني الشموع
والليل مظلم .
وعيون أمي تائهة
للريح صوت كالعواء وليت للأبواب قفلاً
وأنا وحيد ...
من سحروني إذا ما نمت ليلاً
صيف على جسدي تبخر ،

81

من سيطفى هذه الجمرات يا أمي ؟
ومن سيدني ماء وظلا
حاولت أن أنساك في لحظات ضعفي
نمت فوق الشوك محتضنا عذاباتي و خوفي
كنت في رأسي صداعا
كنت في قلبي صراعا ...
كنت في عيني خلاً ...
وأنا المكابرو ...
أنت رمز الفجعة يا عيون ،
وسيفي المسلول معلم .
وعيون أمي لا تجيب
كأعلى وشك الهلاك ،

كأما وكان الله ثالثنا هناك
في مثل هذا اليوم من أمد بعيد ،
صرخت بلء جراحها أمي ... فكنت أنا الوليد
واحسرتها ...
تظل أمي من وراء الذكريات ولا تجبني ،
واحسرة الولد الطريد ...
وأنا المقاوم ...
كيف أصبر ... أنت آخر صرخة يعم الشهيد
مازلت أذكر ...
كأما كنت أركض في المروج ،
وكنت أصرخ في المروج فقصرخين تعال يا ولدي المنيد
خطاب المسالمة

كنت أسأل كيف يمكنني التسلق في الجدار بغير سلم.

وعيون أبي واجمه

لك أم نفسي أكتب الآن القصيدة ،

أرسل الآن العزاء

لك أم نفسي

أم أعزى خفقة القلب البرية والهمى والأصدقاء

لك أم نفسي

كل حرف في القصيدة صار بندر بالفناء

أنا لا أعني ... كل أشعاري بكاء

وأنا الميت

كيف أبدأ في الصراخ ، وكيف أختتم .

وعيون أبي مثله ..

84

الغرفة الخضراء نافذة تطل على الجراح

وأنا أفكر ...

هل أواصل دون عينيك المسير

هل أسلم الجفنين للنوم الحسير

ما زال في رأسي الصداح ،

وما تزال الذكريات تشدني

ما زال في قلبي الصراخ

وما يزال همى العيون يشدني

ما زالت في المينين أسبح ،

صرت بجرا يا عيون ،

وصرت في البحر الفریق

وأنا أفكر ...

85

يزهر الإسمنت في رحم الحديقة ...
تقص الأحياء في عرس المدينة ...
تولد الأحزاب في بيت الحكومة ...
يكبر الأطفال في كنف الفجيرة ...
يسقط الإنسان في النفق السحيق
وعدا سيأتي ... من سيأتي ... لست أدري يا صديق
تهب الشرفات والأيدي وتسع الطريق
وأنا أضيق ...
عود من الكبريت يغلي بين أسناني ،
بجذري الحريق ...
هل كان عدلا
أن أراني بين هاوية وهاوية وأكم .

86

وعيون أُمِّي في التراب
ناديت ملء الجرح هذي بذرتي
هذا رحيتي يا ورود ...
وتلك بعض حديقتي
جسدي تقاطع رحلتين أنا الخريف أنا الربيع
أنا الأبيح ...
يا وجهي المنبوذ ... ردِّي إلي وجهي
أم تراني كنت في حقلتي خروفا ناعما ،
أو نعجة وسط القطيع
أنا الأبيح
لم يبق مسموغا سوى صوت الرياح وبعض أنغام الهباء وبعض آثات
المدح ...

87

وكان شيئاً ما سيحدث ،
كل شيء صار ينذر بانفجارك وانفجاري
خبثي جميع الأغنيات ،
وخبثي الصور الجميلة .
لأن خلف الموج أمواجاً ،
وخلف الموجة الهوجاء أسطول التار
أماه هل يجدي فواري
لاباس نامي ...
حين تذبل هذه الأمواج .. أصحو
ثم أرسم بين عينيك اتصاري
وغدا أسجل ما تأخر من هوائي وما تقدم .
وعيون أمي كالغمامه

89

هذا دمي ...
هذا رجيتي في الورود ... ،
وكل شبر في الحديقة قابل ليصير ثوباً أو دواءً أو حليباً للرضيع
وصرخت لا ...
أنا لن أبيع ...
وعيون أمي في البذور
ولدي حذار
أماه فاجاني صراخك ،
رنّ في أذني ليلا
ولدي حذار
الريح الملمت الحصين ،
وقدّرت خلف الدنار

88

عشرون ألف قدفة سقطت علي وما يزال القلب حياً
يا وجهي النبوذ ... ردّ اليّ وجهي ...

كي أوصل رحلتي ... ،
وأمّ عهدي

وأنا المقاتل لا أخاف إذا سقطت ،

غدا سيرفع رايتي الخضراء "مهدي"

عشرون ألف رسالة خدشت فؤادي

وأنا أحبك ...

أي حب ذاك ، إن بقي الحب على الحياض

هذا سبيلي يا "وسيلتي" استمدي

عشرون ألف قصيدة رفعت لواتي ،

وأنا هنالك ،

بين أنياب الليوث وبين أوجاعي أقتس
عن بقايا الإتياء

وأنا المسافر في الزمان فلا تعدي

عشرون ألف حمامة حملت سلامي ،

وأنا المطارد ...

كلما ناديت ردّ علي صوتي

كنت وحدك في العيون مسافراً

أصرت في عينيك نجماً ثاقباً

أصرت في عينيكما وطناً جريحاً يستقيث ،

وبعض آثار السهام .

وأنا الغريب ...

أعيش ما بين الغواني والبيام

عينك أمي تمون على يدي وفي السطور

عينك أمي تمون كرهرة بن الزهور

يمد حلبي ... ليس لي إلاك ملهم

وعيون أمي باسمه ...

أباه أمي في عيني باسمه ...

أباه أمي فوق صدري نائمه ...

أباه ماذا ؟

هل تحب عيون أمي ... ؟

هل تركت لها سواي ... ؟

فلم تقطب حاجبيك ... أبي تبسم

قسطينة / الأسبوع الثاني من جوان 1996

ساقاقل الأشياح وحدي .

ساعيد ترتيب الفصول كما أشاء

وأعيد لي وطني المهسم .

وعيون أمي في الفؤاد

ما زلت أذكر بسمه العيين أمي

ما زلت أذكر رعشة العيين أمي

ما زلت الذكرى تحرضني ، وتجلي بعض همي

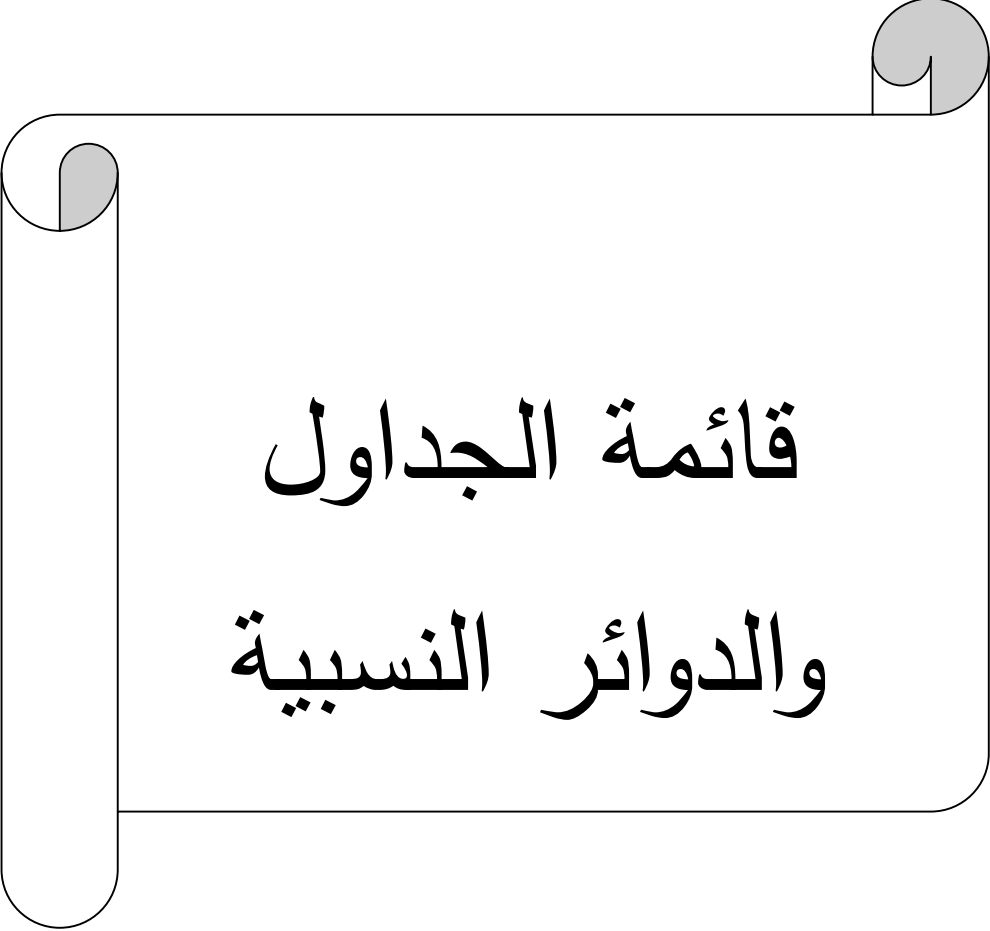
وغدا أراك

سأراك في عيني ... في ألق انتصاري

سأراك في القمر المير وفي ابتسامات النهار

سأراك في صحوري ... وفي سكرات نومي

يمد حلبي ...



قائمة الجداول
والدوائر النسبية

قائمة الجداول

الصفحة	اسم الجدول	رقم الجدول
54	جدول يمثّل أنواع و دلالات حروف المعاني في القصيدة	01
69	جدول يمثّل تكرارات الحروف في القصيدة	02
70	جدول يمثّل النّسب المئويّة لأنواع الحروف في القصيدة	03

قائمة الدوائر النسبية.

الصفحة	عنوان الدائرة	رقم الدائرة
72	دائرة نسبية تبين نسبة الحروف المستعملة وغير المستعملة	01
73	دائرة نسبية تبين النسبة المئوية لكل نوع من أنواع حروف المعاني المستخدمة	02



فهرس الموضوعات

1	مقدمة
	الفصل الأول: حروف المعاني مفهومها أنواعها ومعانيها
8	1. تعريف الحرف
8	1.1 لغة
9	2.1 اصطلاحا
10	2. تعريف حروف المعاني
11	3. أنواع حروف المعاني
11	1.3 من حيث الترتيب الطبيعي
11	1.3 أ. الترتيب القمري
11	1.3 ب. الترتيب الشمسي
12	2.3 من حيث المبني والمعنى
12	3.3 من حيث الأصل والتحويل
13	4.3 من حيث العدد
13	أ. الأحادية
13	ب. الثنائية
14	ج. الثلاثية

14	د. الرباعية
14	هـ. الخماسية
16	5.3 من حيث العمل
16	أ. قسم عامل
17	ب. قسم غير عامل
17	ج. قسم جائز أن يكون عاملا وغير عامل
19	6.3 من حيث المعنى (الاختصاص)
23	4. دلالات حروف المعاني
23	1.4 حروف الاستثناء
23	أ. الاستثناء
24	2.4 حروف النداء
23	أ. النداء
24	ب. معانيها
25	3.4 أحرف التمني
25	أ. التمني
25	ب. معانيها
26	4.4 حروف العطف

26	أ. العطف: لغة
26	ب. أنواع حروف العطف
27	ج. معاني حروف العطف
28	5.4 الأحرف المشبهة بليس في العمل
28	أ. تعريفها
29	ب. معانيها
30	6.4 الأحرف المشبهة بالفعل
30	أ. تعريفها
30	ب. معانيها
31	7.4 حروف الجر
31	أ. تعريفها
32	ب. معانيها
38	8.4. حروف القسم
38	أ. تعريف القسم
38	ب. معاني حروف القسم
39	9.4 حروف الاستفهام
40	10.4 حروف التثنية

40	11.4 حروف التحضيض والتتدِيم
41	12.4 حروف الأمر والنهي
42	13.4 اللّامات
42	14.4 حروف الجواب
43	➤ معانيها
44	15.4 حروف الردع والزجر
44	16.4 حروف النفي
44	➤ معانيها
44	17.4 حروف الاستقبال
45	18.4 حروف الشرط
45	➤ معانيها
48	22.4 حروف النصب
	الفصل الثاني: حروف المعاني في قصيدة "عيون أمي" لنور الدين درويش
52	1. ترجمة نور الدين درويش
52	2. قراءة في القصيدة
55	3. إحصاء حروف المعاني في قصيدة عيون أمي
55	➤ جدول يمثّل أنواع و دلالات حروف المعاني في القصيدة

70	➤ جدول يمثّل النّسب المئويّة للحروف في القصيدة
71	➤ جدول يمثّل النّسب المئويّة للحروف في القصيدة
72	➤ النسبة المئويّة المستعملة لعدد حروف المعاني المستعملة في القصيدة
72	➤ دائرة نسبية تبين نسبة الحروف المستعملة و غير المستعملة
73	➤ النّسبة المئويّة لكل نوع من أنواع حروف المعاني المستعملة في القصيدة
73	➤ دائرة نسبية تبين النّسبة المئويّة لكل نوع من أنواع حروف المعاني المستخدمة
73	➤ تحليل الدوائر النسبية
77	خاتمة
80	قائمة المصادر والمراجع
84	الملخص
86	الملاحق
98	فهرس الجداول
98	فهرس الدوائر النسبية